

البعثة

العدد الثاني
السنة الخامسة
جمادى الأولى
١٣٧٠
نور إبريل ١٩٥١

سار عدى
رقم ١٦ بالرف
للبريد ٩٤٠٧١٥

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير الأستاذ عبد الله زكريا الأنصاري

تقدير

إن عدم الشعور بالمسئولية، وعدم الاكتراث بالنتائج السيئة التي يسببها الإهمال، وقندان الإحساس بما يتطلبه الواجب، كل ذلك راجع إلى نقص في الثقافة، وانحراف في التربية، وأفلاس في الخلق، وهذا ما ينتج عنه القوضى والاضطراب في أي عمل من الأعمال، مما يؤدي إلى الشعور بعدم الامتثال، وقلة الثقة، ولا شك أن مثل هذه الأمور المثبطة للزمام غير جديرة يقوم بربطون الإصلاح، وينشدون التقدم، ويعتفون مسيرة ركب الحضارة، واللاحق بالأمم الراقية.

إن احترام الفرد، وتقدير ما يقوم به من أعمال وإفراح المجال لبشق طريقه في هذه الحياة إلى جده للمعين - بعد التأكد من صدقه وإخلاصه - يشجعه على المضى في أداء الواجب المطلوب منه، وإنجاز مهمته المنقاة على عاتقه، وقل أن نجد في هذا العصر من يقوم بأداء الواجب على أنه واجب، وخدمة العمل خدمة صادقة، وإذا ما وجدنا من يقوم بأداء الواجب في أمانة - وقل أن نجد - فأما نجد يطلب تعويضاً مادياً لهذه الأمانة، وإكرامية لهذه الخدمة، غير عائد بالمعنويات التي هي أجل من أي مكافأة مادية مهما غلت؛ وليس من المستغرب أن يطالب الفرد بشئ من أداء الواجب المطلوب منه - إذا ما قام به خير قيام - مادام أنه يرى غيره من لا يقوم بمثل ما يقوم به، ولا يؤدي مثلاً يؤديه من إخلاص يتساوى معه بالتقدير المادي، وربما الأدبي أيضاً؛ على أن هناك بعض الأخطاء يرتكبها المسؤولون، قد تصدر منهم بدون قصد، أو عن غير عمد، كإهمال، أو عدم اكتراث، فتسبب رد فعل في نفس الفرد المتدفع في عمله بإخلاص وتعمد عليه صفو مزاجه، وتقطع عليه خط الرجعة، فيجسم من بعد إقدام، وبفتر عزمه من بعد قوة، فيختل التوازن.

ويختلف التعادل، وتضع الفائدة ولو فكرنا وأمعنا التفكير لوجدنا بعضهم، وإن كانوا يشغلون أعمالاً متساوية بالواجب إلا أنهم مختلفون بالكفاءة، والمقدرة، والاخلاص، والصدق، والأمانة وهذه صفات لا يمكن أن تقدر بأى ثمن مادي، ولا يكون تقديرها إلا بالمعنويات التي تثبت الشخصية، وترفع شأن الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه وتظهره أمام الناس بالمظهر اللائق به، كصداق أمين، وهذه هي المكافأة المعنوية التي يعتز بها ويفخر - وهي التي تتساقى عن الماديات، ومنها يتبين القوى من الضعيف، ولو تركنا الأمور تجري كما هي - غير عابئين بتفاوت الصفات وتباين الطباع، واختلاف الأخلاق والعادات، ولم نضع مثل هذه المسائل الهامة نصب أعيننا ولم نعرها اهتمامنا، لاخطأ علينا الأمر، ولاختل النظام الذي يجب أن يطبق، ولضاعت الفائدة المرجوة، بل نكون قد تركنا أجل وأسمى مواهب يجب أن تستغل، وأهمنا أحسن وأفضل صفات يجب أن تنمي لتنفع بها، ولتستفيد منها، ولكي نضع بها أسساً متينة، ونقيم بها أعمدة قوية، لخلق جيل سخي مؤمن بالحياء إيماناً عميقاً، فاهما ما يتطلبه منه هذه الحياة، وما يجب عليه أداءه نحو وطنه الذي يعيش فيه، ونحو القوم الذين ينتسب إليهم، ولكي نفهم من لم يكن يفهم أن الأخلاق الحسنة، والصفات الحيدة هي أساس كل شيء، ومن المعروف أن ذا الخلق الحسن، والصفات الحيدة، هو الذي يفهم الواجب، ويقدر الخدمة، وهو الذي يقوم بما يليق على عاتقه من مهام خير قيام.

هذه حقائق يفهمها العقلاء، ويقدرها أولو الأمور، الساهرون على خدمة الوطن، والذين يبتغون الصالح العام فوق كل شيء.

عبد الله زكريا

بين المدرسة والمجتمع

وأقصر قامت .. ترى إلى أى غاية تصير أجيالنا المقبلة ،
وإلى أى نهاية تسير المدرسة بما فيها من ناشئة وبما تحويه
وتحتضنه من علم ومعرفة ١٩ .

كنت أحضر بالأمس مناقشة عامة حول المدرسة
والمجتمع ، وكان أحد المتكلمين يرى أن المدرسة ليست
إلا صورة مصغرة للمجتمع الذى تنسب إليه ، وأن من
أغراضها أن تعكس الحياة الاجتماعية بصورة مختزلة ، حتى
يشعر أبناؤها وهم فيها بأنهم في مجتمعهم المعادى ، ولإشعروا
عند خروجهم من المدرسة إلى المجتمع الواسع بفارق قد
لا يستطيعون معه تكيف حياتهم بحيث لا يندون شواذاً
غيراً مرغوب فهم .. ولكن خصمه يرى غير هذا الرأى ،
لأنه يعتقد أن هذه الفكرة ربما يسلم بصحتها إذا كان المجتمع
مثالياً تام الانضباط بالغ الكمال ، بحيث تقنع بصلاحيته
استمراره لأننا لا نطعم في مجتمع أرق منه وأكل .
أما وإن مجتمعنا فقط لم يبلغ حتى في أعظم الأمم مدنية
وحضارة يبلغ الكمال ، فإن أول واجبات المدرسة أن
تعمل على تخرج جيل أصح للحياة وبذلك تكون العامل
الأول في التطور المنشود للمجتمع ؛ هذا التطور الذى
لن يتم إلا إذا شعر المدرسون قبل إنجيزهم بأنهم يجب أن
يخرجوا من أبنائهم شيئاً أقدر منهم على مواجهة الحياة
وأكثر منهم استعداداً للإفادة منها .

كانت خواطرى وأنا أستمع إلى الحاضرين تتجه في
كل لحظة إلى أحوالنا بالكويت .. إلى مدرستنا القديمة
والجديدة .. إلى جوها المادى والمعنوى .. إلى رسالتها
وأهدافها .. إلى ما فيها ومن فيها .. فما أنكرت من مدرستنا
القديمة أنها شذت عن قواعد الاجتماع ، فأنها عكست في
حجراتها كما عكست في دروس أبنائها فكرة المجتمع السائدة .
وأظنت إلى أقصى حد طلبة منها المجتمع في عو الأمية
بين الأطفال الذين أخذهم أبائهم طائعين أو كارهين إليها .
وكان الجو السائد في المدرسة هو الجو السائد في المجتمع ،
وكان أبرز ما فيها هو قيمة السن كؤهل للعالم . وكانت هذه
النظرة مبنية على أساس اجتماعى محلى واضح الأسباب و

لقد عرفنا المدرسة صغارا أنها ذلك البناء ذو الجدر
السميكة والتوافذ الحديدية والبوابة التى تفتح وتغلق
بمعاد ، وأنها ذلك المكان الذى يسيطر عليه نفر من
المعلمين في أيديهم المصى وعلى ألسنتهم العلم ، وتعاون
الأدنان لكي تغلقا من التلبذ الجاهل .. فى يقرأ
الكتاب ، ويخط الخطاب ، ويميز بين الطرح والضرب
في الحساب ١٠ .

وما أذكر أنني رأيت مدرسة في الكويت يجردها
وقنباؤها وبواباتها إلا أحسست أنها مكان يجرى بالطفل
أن يعيش ولوجه ، وإلا تواردت على ذكريات طفولتي
عندما كنت أنتظر ساعة الخروج من المدرسة في أول
دقيقة أدخلها ، فما كان في محيطها ما يفرى طفلا بأن يجرى
هو الحرية الفسح واللعب الحر والانطلاق على السجبة ،
إلى أن يسكن نفسه بين جدران أرومة إلى مكتبة قاس ،
صامتاً كالسمن ، غاضباً لما يؤمر به ، متقبلاً لما يحشر به
دماغه حتى يغدو الصورة المطلوبة من أساتذة الفريدي .
وما تذكرت جو المدرسة القديمة إلا تذكرت قصة
خرافية عن أرض يعيش فيها خليط من الأزام والمهافة .
والأزام في المدرسة هم التلاميذ والمهافة هم الأساتذة
بطبيعة الحال . وما أذكر قط أن قرما طمع إلى أن ينمو
حتى يغدو عملاقاً في يوم من الأيام ١٠ فان أول البدايات
أن يدخل التلبذ المدرسة وهو أقل علماً من المدرس ،
حتى يستطيع الاستفادة من حياته الدراسية على الأقل ..
ولحفظ النسبة بين المهافة والأزام لا بد أن يغادر التلبذ
المدرسة بعد مجهود دراسى مضن وهو أقل علماً من الأستاذ
كذلك .. ولم يكن هناك من يفكر في التخصص ، إذ لم
تكن أبواب المعرفة أو أبواب المادة تسمح بهذه الخفاقة ،
لهذا فان التلبذ يخرج بما ناله من حصول على إلى الحياة
ليصبح عضواً عاملاً في المجتمع ١٠ .

والننى لأسائل نفسى اليوم : ترى لو ألجأتنا الحاجة
والضرورة إلى أن يشغل هؤلاء الأزام مكان أولئك
الأساتذة ليخرجوا أنفرا ما أعظم تواضعاً وأدق أجساماً

نظام المراقبة والأرقام وإذا استطاعت أن تخرج شباباً
أحرار الفكر أقوياء الشخصية لا يهرجون من النقد ولا
يخشون توجيهه .

أما إذا عجزنا عن تهيئة المدرسة اللازمة والمدرس
الكفء ، ولم نستطع تحقيق الانسجام السامى فى مجال
التعليم ، فإننا سنعيش فى مجتمع فيه ما لا يحصى من الأرقام
ومن عمالة أشبه بالأرقام . . .

لندن —

عبد العزيز حسين

أنواع الكرام

ورد فى مآثور القول :

« اليد العليا خير من اليد السفلى » ومع هذا
كله لا زال العطاء من شيم الأخلاق ، ولكن
من الناس من يعطون قليلا من الكثير الذى
عندهم — وهم يعطونه لأجل الشهرة ورغبتهم
الحقيقية فى الشهرة الباطلة تضعف الفائدة من
عطائهم .

ومنهم من يعطون قليلا ويعطونه بأسره .
ومنهم المؤمنون بالحياة وبسخاء الحياة هؤلاء
لا تفرغ صناديقهم ، وغزائهم ممتلئة أبداً .
ومن الناس من يعطون بفرح . وفرحهم
مكافأهم .

ومنهم من يعطون بألم وألمهم صقل لهم .
وهناك الذين يعطون ولا يعرفون معنى للألم
فى عطائهم ولا يتطلبون فرحا ولا يرغبون
فى إذاعة فضائلهم ، هؤلاء يعطون ما عندهم كما
يعطى الريحان عبيره العطر فى ذلك الوادى .

« حبرانه »

إذ أنه ما دامت الثقافة المدرسية العميقة تكاد تكون
معدومة فإن الخبرة والممارسة هى المؤهل المعرفة ، وكلما
مداه فى عمر إنسان اضطر لأن يغير الحياة فيزداد حكمة
وعقلا ومقدرة على الإدراك السلم . وقد يبعث الله
عقباً لا ينتظر إلى أن يعطى فى السن لكى ينال الحكمة
ورجاحة العقل ، أو يخلق معنوها لا تزيد الأيام إلا جهلاً ،
ولكن هذين من شواذ القاعدة العامة ، وحديثنا عن غالبية
المجتمع التى كثيراً ما ابتلعت فى جوفها العبقري والمعتوه
على السواء ، وإن كان العبقري ليس سهل الهضم
ولا مستساغ المذاق . . .

والنظريات أو التقاليد الاجتماعية التى تنشأ وتتركز
ببطء ، تدوى وتنفى ببطء كذلك . وقد بدأت تدوى
نظرية ارتباط المعرفة بالنسب فى مجتمعاتنا ، ولكنها لم
تختف بعد وقد لا ينتظر لها أن تختفى إلا بعد سنين كثيرة .
وعندما تنفى ستبقى معها نظرية وراثة الكفاءات ،
وسيفقد الشخص عمله وإنتاجه لأبوابه أو شته . . .
إننا إذا كنا نطمح فى تغيير سريع مضبور نأجح فى
حياتنا الاجتماعية ، فإن علينا أن نبدأ بمدارسنا فتجعل منها
مثلا للمجتمع الرافى الذى نسمو إليه : أساتذة متحابون
يدركون خطر الرسالة التى يضطلعون بها ، لهم حظ من
العلم ومن صفات العلماء ، يحدون على الناشئة التى وكل
إليهم رعايتها ، ويدركون أن أول واجباتهم أن يثروا
الجال الذى تنمو فيه مدارك تلاميذهم ومواهبهم
وشخصياتهم ، وأن يتهودوا فيهم ملكة النقد حتى لا يتدو
صوراً عسوخة أو متفنة منهم بل أفراداً قادرين بصيرتهم
على أن يتميزوا صالحهم ويشقوا طريقهم ، ويختاروا .
لأنفسهم الأسس التى يبنون عليها فلسفتهم ونظرتهم إلى
الحياة . . .

إننا نطمح فى تطور اجتماعى يدفعنا خطوات سريعة
إلى الأمام ، وسيجى صفار اليوم ثمار هذا التطور غداً ،
إذا استطاعت مدارسنا أن تكون فى ذاتها مجتمعات لا يسوده

ورود وأشواك !! ...

قديم

يقولون : البلاغة الإيجاز ... ونعم ما يقولون ، فن طريق الإيجاز مع الإحكام يأتي الإيجاز ، ولنا لتطالع في صحف العربية آيات بينات من جوامع الكلم قراها في إيجازها توحى بشئ الأفكار والمعاني ، وكأنما الكلمة الوحيدة المحكمة درة تآلق وتوهج ، فهي لا تزال تبعث بأشعتها وأضوائها متجددة متلاحقة ؛ وقد تطالعك العبارة الوجيزة أو البيت الفذ فيعيل إليك من الإيجاز مع البراعة في التضمن والتلخيص والتركيز أن صوراً متتابعة تنفصل عنه في روعة وبراعة ، ولكل صورة معناها ومفزاها ؛ أو أن رموزاً كثيرة مطوية تودع وتكاد تندي ، ثم تجمع من شملها لتلا ينهك حجاب المعنى . والأديب المتفنن قد يلجأ إلى هذا الطي والإيجاز لإظهار براعته ، أو السمو بصناعته ، أو شغل الناس ببضاعته أو توقي الأحداث من بيته . أو لغير ذلك من العلل والأسباب ؛ ومن واجب الذين يشغلون أنفسهم بالآداب وتاريخه وتحليله أن يعطوا ذلك اللون منه ما هو جدير به من بسط الحديث وتفصيل الكلام ؛ وفي ذلك كشف لمساير كثيرة من شئون الماضي ، وتعبيد لطرق البلاغة في القول ، وتعليم لوسائل الاستدعاء هدى أمراء البيان ..

أحمد الشرباصي — المدرس بالأزهر الشريف

أصيص ، وتواجهها تلك الآيات الخوالد :
زينة في الآتيه ضحية الآتيه
جنت علم أغربة الآتيه
وبدلت من سعة الرب
يسقونها من جرة
يا جارنا شاك لا
لم يبق من ملكي الرب
وكننا ذابله
زال التعيم وفرغ
هكذا ناجت السلطنة القديمة زهرتها حين انطفأ سراج
رجلها ، أو هكذا أرادها شوق أن تقول بتعبير أدق ،
والشعر يطوى في القليل من القفظ الكثير من المعنى ،
وكانما كانت بنفس الشاعر أو نفس السلطنة لواعج ومشاعر

في الصباح الباكر المشرق دفعتي قوة قوية
خفية إلى إدارة الحديث اليوم على النحو الذي سידار
وما استطعت حين دفعتي تلك القوة إلى ما دفعتي إليه أن
أتأني أو أتلبث لأعرف السر أو الهدف ، فقد كنت
كالمسحور يدفعه الساحر ؛ ومن يدري ، لعلي بعد أن
أستجيب لتلك القوة الخفية ، وأراجع ما أراءت من لون
الحديث ، أدرك ما هناك من سر ، ويدركه معي من يريد !
يرى المطالع مسرحية مصرع كليب ؛ ترا ، التي نجت
بردتها براعة الشاعر الفرد أحمد شوقي أن كليب باترا بد أن
أدبرت عنها الدنيا ، وسد عليها اليأس منافذ الأمل ، وأصبحت
تصانع سقطة الحراس ، وقضت عليها الخطوط العواثر
والجندود الخواصر بأن تذوق ذلة بعد عزة ، وضعفاً بعد
قوة ، وسجناً بعد حرية ، تتحنن على زينة محصورة في

وذلك الإنا. المحدود وذلك الإحصيص الضيق ، وبذلك
حرموها من ملك عريض كانت فيه ، ونعمة سابعة كانت
تقلب بينها ، تأخذ منها وتعطي ، وتنفع بها وتنفع غيرها ،
كما حرموها من ماء العيون الجارية وسلسيل الجدول
المتدفق ونهر الأنهار والقنوات ثم أرغوها على الشرب من
جرة صغيرة ماؤها فيه معنى الضيق والسجن والاستبعاد :
وبدلت من سعة الزينة ضيق الباطية
يسقونها من جرة بعد العيون الجارية

إليه أيها الزهرة المسكينة، إنما شيدت وتماثلت، أنت
جارتى في ضيق وسختى ، نالك ما نالنى ، وألم بك ما ألمنى ،
ونحن غريبتان طريدتان هنا ، وكل غريب للغريب حبيب
فكيف هما حين تتحد ظروفهما وآلامهما وأحزانهما ،
وليس ثمة من شأن يشبه شأنك لإشائى ، فأنت قد حرمت
من ملكك العريض الواسع ، وحورت فى حريك
وانطلاقك ، وجبى بك إلى هنا لتدقى الحرمان بعد
الاستمتاع ، وأخلو بعد التمتع والاستمتاع ، والذلة والزول
بعد العزة والارتفاع ، وكذلك أنا يا صديقتى السجينة ..
كنت بالأمس من السمع والبصر والقوادر :

يموتون فى عشقاً ويثقون بالهوى

فكم من حياة فى يدى ومات

ولكن الأقدار أريدت على الاختيار الشديد العسير ،
فذهب الأصدقاء وظهر الأعداء ، وتبدى القدر وفر
الوفاء ، وذهب عن ملكى وسلطانى وحاشيتى وأنباعى
وعشاقى وصوائى ، وصرت أسيرة سجن حقة ، ليس لها
من ملكها ولا من سلطانها إلا هذه الدار الخاوية التى لا تضى
ولا تسمن من جوع ، فى أيام شقة بعد طول إسعاد :

تمتر حتى بعد طول سلامة

وأقلع نجى بعد طول ثبات

ومن عشى فى ورد الأمور وشوكها

بعد الخطأ أو بحسب العثرات

أرأيت أيها الزينة المحزنة المسكينة كيف ساقط إليك
الأقدار صديقة لا تشاركك فى المكان والزمان حسب ،
بل وتوافقك أيضاً فى الأحزان والأشجان وسوء المعير :

تترتب لتستغنى فى حال بينها وبين ما تريد . ومن يدري
لعلها كانت تسير لو ترك لها المجال على التحوالت من الحديث :
هكذا الحياة حيناً يقل فيها الخير ويشيع الشر ، وحيناً تنقلب
فيا الأحياء إلى هوام ودواب ، وحيناً ينسى الإنسان سيد
المخلوقات مبادئه القويمة وأخلاقه الكريمة ومنزله العظيمة ،
ويغدو بومة مها أن تأكل وتشرب ، وتور وتغضب ،
وتظلم وتجهف ، هنا ترى القوى يستبد بالضعيف ، والباغى
يحيف على المزيل ، ترى الأثرة وحب الذات والأنانية
والشهوة الذاتية الشخصية العارمة تسبب بالناس ، فلا يحفظون
حقاً ، ولا يعرفون عهداً ، ولا يصونون حرمة ، بل كل
بقر : نفسى نفسى ، وبعدى يكون الطوفان ... وكل
منهم يقبل أن يضحي بأهله ومواطنيه ، بل والدنيا جميعا
فى سبيل رغبته وشهوته ولذته ، ولا تقتصر جناية هذه
الأنانية ولا يسيطر طاغوتها من الأقوياء على ضعفاء
الناس حسب ، بل تمتد إلى النبات والجاد ، وهذه مثلاً
زنبقة حرة راحا سجيعة فى آنية صغيرة مكان محصور ،
قد حرمت من انطلاق الحدود واستفاضة التور ، وما جنى
عليها هذه الجناية الآثمة إلا الأنانية الفاحشة والآثمة
الباطشة ، فقد امتدت الأيدي الآثمة والأكف المجرمة
إلى تلك الزهرة الحرة الطليقة ، التى كانت تنمو وتنفتح
وتفريش عطرها وشذاها هنا وهناك ، فأزعتها من جوها
الطليق ودنياها الزحيحة وكونها الواسع ، ثم قيدتها هنا بقيود
الأسر والاستبعاد ، فبطلما من مسكينة تستحق الرء
وتستدر البكا :

زنبقة فى الآنية ضحية الأنانية
جنت عليها غربة الأمم الأكف الجانية
لقد كانت تلك الزنبقة بالأمس تستليل بمنقها
وتفخر ببرعمها وتعالى فى الفضاء بزهرتها ، وتأخذ مكائنها
الحرة العالية فوق الربوة المرتفعة الواسعة ، تتمتع بمحبتها
فتمتد منها ، ثم هى فى الوقت نفسه تنفع غيرها وتنضى
من غيرها على سواها ، لجأت الأيدي الآثمة فضفت عليها
هذه الحربة وتلك المسكاة ، وحسدتها على ما هى فيه من
نعمة وفضل ، كشأن الأقرام تماماً حيناً يفضيهم طول
العالمقة من الرجال ، فيغترون عليهم ويكذبون ، ثم انزعجت
تلك الأيدي من ريوها أو سجنها فى تلك الباطية الصغيرة

أنت نعم المتاع لو كنت تبق
غير أن لا يقا. للإنسان

ليس فيما بدا لنا منك عيب

كان في الناس غير أنك فاني !

هذا هو العيب الذي لا عيب بعده يا أختاه، وهذا هو
التقص الذي لا يمكن تلافيه، وهذا هو المصير المحتوم
المشتر المذكر المحذر المؤدب، الذي يجب أن نعتبر به كثيراً
وأن تدبره طويلاً، حتى نخفف من غلواتنا، ونقلل من
كبرياتنا، ونحسن الاستعداد لغدنا، ونحاسب أنفسنا قبل
أن نحاسبنا سوانا، فذلك أنفع لنا وأجدر بنا ...

نحن زهرات في هذه الحياة يا أختاه، كل زهرة منها
ستذبل وتذوي بعد قليل، وسيزول عنا وعن سوانا
أيضاً كل هذا النعيم، وستفرغ من هذه الدار العاجلة الغاية
لتتلقى حياة الخلود والبقاء، فلما الفردوس المقيم، وإما
عذاب الجحيم :

وكلنا ذابطة عما قليل ذابره

زوال النعيم وفرغنا من حياة فانيه !

يا قاري .. أفهمت ما مراد ...؟ قد تقول إنك لم تفهم،
فأقول لك : وأنا أيضاً لم أفهم ؛ فقد كنت كالسحور
يدفمه الساحر ...! فعدرة إليك !

أحمد الشرباصي

الدروس بالزهر الشريف

◆ المآرب اليسيرة لانسى طموحاً، ولكن
الطموح هو الغايات الشاقة البعيدة، ففاضل
وأنت والظلة، وحارب وأنت ملق على الأرض
ثم مت أشنع ميتة، فإني لن تموت أبداً .
(بيتشر)

ووضع الندى في موضع السيف بالمالا
مضر كوضع السيف في موضع الندى
(المتن)

يا جارتنا شافك لا يشبه إلا شانيه
لم يبق من ملكي العري عن غير دار خاويه
إبه أيتها الزينة الأسيرة... لشد ما تثيرني الذكرى
وتقتلني الواجع . لقد كنت بالأمس ملـ السمع والبصر
والفؤاد . تصاغ لي أكاليل المديح وطاقت التناء، وبركع
على قدس الشيوخ قبل الشباب، وفهم من يحبني قائلا :
سلام السماوات في مجدها على ربة التاج ذات الجلال
تمنيت رأسين لا واحداً إذامست الأرض هام الرجال
أطاعني رأساً لمجد النبو غ وأخفض رأساً لمجد الجلال
ولقد كانت الجنود لي . والبثود من حولي، أسمع
الأناشيد وأنشئ منها فأردد :

هو الله نفسيدي والمغنون جنودي
والخاريق التي تحف ق من بعد بنودي
وليسها فارس ما ثم شاكي الحديد
يتراى في عنان الـ جو كالبرج المشيد
هو انطليوس ذخري وطريق وتليدي
أهبها البتان هذي لية العيد السعيد
صلياً مثل صلاقي وأسجداً مثل سجددي

ولقد كنت غارقة في النعيم، أعرف أطاع، وأشعر فليجأ
وأتحكم فلا يعارضني أحد، وأتجني فيكون ما أشاء، أنا
اليوم فقد ضاع الملك وضعت الإمامة، وأبدلتني الدهر
خفصاً بعد رفعة، وذلاً بعد عزة، فأصبحت أسيرة وقد
كان الملوك الصيد يمشون في ركابي، وسقاني الدهر كؤوس
العصا والعلمق، وطالما تجني الدهاقين أن يقاسموني شراب
لذاتي وخمر مسراتي ...! آه ما أمر الذكري على العزير
الذي ذل أيتها الزينة الحزينة .. يا ذوات البأساء مثل ! .

لقد كان فيما مضى أيتها الزينة الحزينة سلطان عري
أموى، اسمه سليمان بن عبد الملك، وكان هذا السلطان
وسياً جيلافارح ألقامة منسق الأعضاء جذاب المنظر،
تضجر منه بنيانيع الشباب، وتطلع هذا السلطان يوماً إلى
المرأة فأعجبه شكله وأسرته جماله وازدهته وسامته فقل
يعاقب نفسه : أما الخليفة الشاب ...! ثم التفت إلى جارية
له كأنه يسألها عن رأيها في شبابه وجماله، فترعت سمه
بالتذير الخفي الجلي، وقالت تخاطبه :

المراة فى الاسلام

تبدع بعد هذا القانون الذى رسمه لها الخالق تبارك وتعالى لا شك أنها صيحة هوجاء ، وبدعة يراد بها قلب الأوضاع الصحيحة ، وهضم المجتمع البشرى ، بدون تعقل أو تدبر ، وإنما هو التقليد الأعمى الذى أصبح داء عضالا فى أبناء هذه الأمة المغلوبة على أمرها .

بزغت شمس الإسلام وكانت المرأة كما ذكرنا مهضومة الحق ، مسلوبة الكرامة ، ولم يكن للمرأة فى العصور القديمة والوسطى عند الرومان واليونان وغيرهم من باقى الأمم إلا ما للحيوان من صف وتسخير ولذلك جعلوها من عداد الحيوانات ، فليس لها حق التملك فيما يحيط بها ، محرومة الميراث أصلا ، لم يكن لها حظ من الحقوق الإنسانية التى يجب أن تتمتع بها وتعم .

أما الإسلام دين الحنيفية الذى فطر الناس عليها ، فقد منح المرأة جميع ما لها من حقوق وواجبات ، أوجب الإسلام على المرأة ما أوجب على الرجل من تعلم العلم ، كما أوجب على أمهات المؤمنين أن يعلمن الناس أبناءهم ويثبتهم ذكورهم وأنثاهم ، وإذا كن يائسلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة ، وأنصفها حقا فى التصرف فأباح لها ما للرجل فى التصرف فى جميع حقوقها إلا إذا كان تصرفها يؤدى إلى شر يلها ، أو تلف يفسد عليها حياتها ، فأباح لها ما دامت من أهل التصرف فى مالها ، أن تزوج لنفسها ، وأن تركل غيرها فى زواجها دون اعتراض على تصرفها ، وورثها بعد أن لم تكن ثرى ، وجعل نصيبا مفرضا على كره من الرجال ، ولكن المتنبكون عن الحق يقولون أن الإسلام يفس المرأة حقا فى الميراث ، وجعلها على النصف من الرجل ويريدون تسوية المرأة بالرجل فى الميراث ، ومن نظر وجد أن الشريعة عاملت المرأة بالرافة ، فهى حين أعطتها نصف الرجل جعلت نفقتها ونفقة خدام وأولادها على الرجل ، وحين أعطت الرجل نصف المرأة كلفت الرجل بالنفقة على زوجه وأولادها ، فنصيب الرجل يشركه فيه الكثيرون ، ونصيبها خالصة ، فأى بر المرأة أعظم من هذا البر ، وأى رفق بها أكثر من هذا العطف

كانت المرأة فى العصر الجاهلى ، وما قبله من العصور عند جميع الأمم ما هى إلا نوع من سقط المتاع الذى يقتنيه الرجل مهضومة الحق ، مسلوبة الكرامة ، محرومة من التعليم والتهديب ، حتى إذا ما أشع نور الاسلام ، وأشرق هديه ، رفع عنها الاصار ، وحطم ما ترسف به من استعباد وذل ، وأزاح عنها الجور والظلم ، فرفع المرأة إلى منزلة لم تتبوأها من قبل فى شرعة من الشرائع السابقة ، ولا يبدء بما سن من قوانين . فكفل لها حقوقها المالية والتعليمية ، والأدبية والاجتماعية ، واحترام وأبها ، وسماها إلى درجة المساواة الحقيقية بما أعطاه من حقوق وكفل لها من واجبات . وحفظ لها مركزها الاجتماعى مراعى بذلك تركيبها الجسمى والفيسى ، وما أنعم الله عليها من رقة الحواس ، وفيض العاطفة ، ورقة القلب ، وأودع فيها روح الأمومة الطاهرة الكريمة ، راعى الاسلام كل هذا فأختر لها منزلا يليق بها ، ويحفظ كرامتها .

ولم يستعرض الإسلام حقا بين الرجل والمرأة إلا ووقف منه موقف المتصف العادل ، وكثيرا ما يصرح القرآن الكريم بأن ما يقوم به الرجل تجاه المرأة ليس تفضلا وإحسانا ، وإنما هو حقا الذى منحها الإسلام ، وأعطاه إياه . خلق الله المرأة للأمومة والتربية وجعلها نورا للبيت يستضى بها الرجل ، ويركن إليها فيجد الراحة والطمأنينة بعد أن يلعب الحياة وأوصافها ، ويجد منها جانبا ليلا وديما تؤازره فى شدته ، وتشاركه فى هنائه وسعادته ، قال تعالى : « ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة » وضع الإسلام للمرأة حدودا ، ورسم لها نتائج ، وحماها من كل اعتداء يشين بمركزها فى الحياة الاجتماعية . أوجب صرحا من صروحها التى أشادها الإسلام ، لترعرع فيها موفورة الكرامة ، عزيزة الجانب ، مرفوعة الرأس بهذه الحدود التى رسمها الإسلام لها ، وتلك المنافع التى شرعها تستطيع المرأة أن تؤدى رسالتها المقدسة فى المجتمع الإنسانى وهى أمانة مطمئنة . وكل صيحة تقوم ، أو بدعة

بكلمة الله ، فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيراً) .
هذا هو الإسلام وموقفه من المرأة فلم يترك حقاً لها
إلا ومنحها إياه ، ولا ظلاً أوقعه عليها العصور الفائرة
إلا وأزاحه عن كاهلها ، وأخذ يدها إلى نسم الحرية
والعدالة والمساواة ، وكل صوت ينطق بعد ذلك بحرية
ومساواة لم يكن لها في الإسلام أصل فهو لا شك نافع
يوق الغرب ، غاش غداً لدينه وأهله ووطنه ، إن
أولئك الذين ينادون بالحرية والمساواة الكذوبة إنما
يريدون أن يقدموا المرأة قرباناً على مذبح المدنية المتهنكة
الفاسدة باسم حريتها . مساراتها .

حي الإسلام المرأة بالمحافظة والصيانة والتستر ، وعدم
التبرج ، وكل ما يدين بها ، وينقص من شرفها وكرامتها ،
ويقوض من دعائم كيانها ، وقرن في بيوتكن ولا تبرجن
تبرج المجاهلية الأولى ، وقل للمؤمنات يفضضن من
أبصارهن ، ويحفظن فروجهن ولا يبدن زينتهن إلا ما ظهر
منها ، وليضرن بغيرهن على جوارهن ولا يبدن زينتهن
إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعلوتهن أو أبنائهن أو أبناء
بعلوتهن أو إخوانهن أو بنى إخوانهن أو نسائهن أو ماملكت
أعانهن أو المتبعين غير أول الإربة من الرجال أو الطفل
الذين لم يظهروا على عورات النساء ، ولا يضرن بأرجلهن
ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون
لعلكم تفلحون . .
قاله محمد الحبيب

منه جديد

كثيراً ما يشكو الناس من أنهم قد نسوا أن يضبطوا
المنه . وكل ذلك يصحون من النوم في ساعة
متأخرة . ولكن أفلحت إحدى الشركات
الأمريكية في ابتكار منه يمكن أن تضبطه مرة
واحدة ليؤدي عمله بقية أيام الأسبوع ، فيدق في
الساعة التي تريد بها كل يوم ويرى عباء النفس
أن الناس تنسى أن تضبط المنه لأنهم لا يريدون
ولا شعورياً ، أن يصحوا في ساعة مبكرة .
فهل ينسون ولا شعورياً ، أيضاً أن يشرفوا هذا
للمنه الجديد .

والرفق ، هذا إلى ما منحنا إياه من حق الميراث ، وقد
كانت محرومة من هذا الحق .

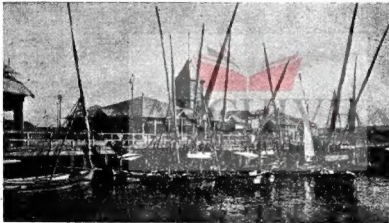
ثم طرق الشارع باب الطلاق ، فأباحه على أنه ضرورة
لا بد منه فافصل بين الرجل وامرأته خير من رباط
يسوده البغض والكراهية ، والخذل والضغينة . قال تعالى :
وعاشروهن بالمعروف فإن كنتموهن ففسى أن تكرهوا
شيئاً ويحسب الله فيه خيراً كثيراً ، وهذه (أوروبا) اليوم
دانت رغم أنها لشرعة الإسلام التي انتفض عليها ثلاثة
عشر قرناً ونيف ، فشرعوا الطلاق بعد أن آمنوا إنما
صادقوا بوجوه الإسلام في نشره ، وفي ذلك يقول بعض
فقيهاهم (الطلاق شر ولكنه شر لا بد منه لصالح المجتمع
لأنه العلاج الوحيد لشر قد يكون أكثر منه بلاء .
وتحريم الطلاق بما فيه من ضرر . هو بمثابة ممارسة فن
الجراسة ، لأن الجراح سوف يضطر إلى بر بعض أعضاء
المريض . على أنه ليس ثمة خطر من شرعية الطلاق ،
إذ ليس الطلاق هو الذي يفسد الحياة الزوجية ، ويحل
عراها المقدسة ، وإنما سوء التفاهم بين الزوجين هو الذي
يعوق بناءها ويدك صرحها ، والطلاق وحده هو الذي
يضع حداً لما عساه ينشأ بين الزوجين من نفور قبل أن
يستفحل ويصبح شراً مستطيراً) .

وكما أعطى الإسلام الحق للرجل في الطلاق إذا رأى
ما يكرهه من امرأته ، قال بعد ذلك : (إن أبه من الحلال
عند الله الطلاق) ولذلك اتفق فقهاء الإسلام على أن
الطلاق مع استقامة الزوجين ينهى عنه ، واختلفوا في هذا
النهي ، فذهب بعضهم إلى أنه نهى كراهة ، كما ذهب البعض
إلى أنه نهى تحريراً ، والحنفية ترى الطلاق بدون سبب
حرام ، يستدلون بقول النبي صلى الله عليه وسلم : (لا ضرر
ولا ضرار) ومبحث هذا الموضوع مستوفى في كتب
الفقه ، ولم يبق للإسلام عند هذا ، بل صان حقوقها
في حالة الطلاق من دفع مهر ، وعدم أخذ شيء منه عند
الفراق قال تعالى : . وإن أردتم استبدال زوج مكان
زوج وآتيتن إحداهن قطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً ،
أناخذونه جهناً وإنما مبيتنا ، ويوصي رسول الإسلام
صالحات الله وسلامه عليه بالنساء خيراً ، وهو في أشهر
مواقفه في حجة الوداع (إنما النساء عندكم عوان لا يملككن
لأنفسهن شيئاً أخذتموهن بأمانة الله ، واستحلتم فروجهن

السندباد الكويتي

المند وأفريقيا ضارباً بذلك أسى آيات البطولة والتضحية .
هو الذي ودع أمه العجوز الباكية ، وأباه المرم
الضعيف ، وزوجته الحنون المخلصة ، وأبناءه الصغار ،
وودع الوطن العزيز :

فارتكهم بالسلامة يا ضوا عيني
وأخلافكم ما طبق جفني عل عيني
وهو لا يعلم هل سيمود إليهم بالسلامة كما فارقمهم ...
وكذلك الأم والآب والزوجة والأبناء لا يعلمون .



ميناء كراچی، ويرى فيه بعض السفن الكويتية

وطما لما غضب البحر وزجر المحيط . وأخذت الأمواج
أر الجبال المزبد المروعة تلطم سفينة التي لا حيلة لها
ولا قوة لمساكنة غضب البحر وطغيان المحيط .. ولكنه
لم يرضخ ، وقابل لطيات الجبال المزبدة بمساعد قوي يصد
الماء عن سطح السفينة . ولم يتطرق إليه اليأس بل ظل
يكافحها ويكافحها إلى أن انتصر . وظلت سفينة تشق عباب
اليم الغاضب المزبد أو الهادئ . الجليل . كل ذلك في سبيل
أن يبره لتلك العجوز هادئ العيش ولأولئك الصغار
نعم الحياة .

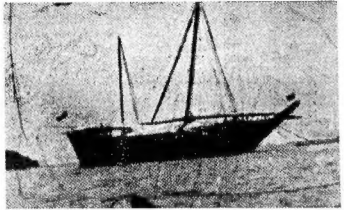
يكفيه غمراً ما سجد في ميدان البطولة من الإقدام
والتضحية والشجاعة .. ويكفيه أن صفحته يضاء ناصعة
في التاريخ الكويتي .

لقد كانت حياته كلها أهوال ومشقات . ولقد كافح
سنين طوالاً ضد أهوال وصعوبات . وكافح هذا صفحة
يضاً ناصعة كتبها للكويت بفضل جرأته وشجاعته . إقدامه
إن البحر وإن المحيط لا يزالان يذكران شجاعته
وإقدامه ولا يزالان يحويان جزءاً من دمه وشيئاً من لحمه .

يذكراته في صفحة
خالدة مادام البحر
ومادام المحيط ط
خالدان لقد شق
عباب اليم بسفنه .
شق عباب اليم تحت
علم الكويتي الخفق
إلى بلدان أخرى ،
كابد من أجـل
الوصول إليها مشقات
وأهوالاً ، ولم يعبأ
هذه الأهوال ولا
تلك المشقات في
الوصول إلى ما يريد
وأنه يعلم أنه فقد أعز

وأغلى ما يملك .. فقد الحياة في سبيل مطلبه ... وفقدت
الكويت منه الكثير في أعماق البحر وفي أغوار المحيط .
ولكن هل أنته هذه المصائب وهذه الأهوال عن مراده ؟
لا إنها لم تنته .. ولو أنه لف أعاه بقطعة من القماش
وألقاه في البحر وغطس إلى الأعماق لقمة للأسمك وهو
يعلم أن مصيره ربما يكون في أي لحظة مثل مصير من أنه
بقطعة من القماش وألقاه في البحر لقمة للأسمك .
لا . لم يعبأ ولم يكل وهو البطل المغامر الشجاع الذي
استمر تحت خفقات العنم الكويتي يشق عباب اليم إلى

ظروف قاسية يحتاج فيها إلى العون
والمساعدة فلا يجدها بل ربما تسكب
عائلته به فيرت الديون أبنائه لا يخففون
الدين عن ذلك الذي جهاد ليكسب
لهم الثروة ليعيشوا في التمتع . يموت
ولكن الدين ياق يرثه ابن عن أب .
نعم هذا ما علمنا به ذلك البحار . ذلك
البحار الذي طالما سمعنا نفعاته الجيلة
تردد في أجواء الكويت . وشاهدنا
سفينة الضخمة على سطح الجون الجبل
تتهادى على نلمات موسيقاه العذبة . معلنة
قدمه إلى الوطن بعد رحلة طويلة في



يوم يرسو في الميناء

وهو يحمل البضائع والأموال من الكويت أو غيرها
يشق سطح الخليج الطويل والمحيط الهندي إلى بلاد الهند
وإلى سواحل إفريقيا . . هذا شأن .

أما في الصيف فإنك تجد في أعماق البحر وفي صراع
مع أعشابه وأسماكها الفتاك إنه يفرس إلى الأعماق في
سبيل تلك الكراة الصغيرة البيضاء اللامعة أو اللؤلؤ .
وكم كان لقمة للأسمك . . وكم كان في هراك مع وحوش
البحر . وكم اصطليح الماء بدمه الأحمر وذبح فداء عمله
المجيد . وكم سالت الدموع الساخنة الحزينة من مآقي لآزال
تسيل منها الدموع كلما ذكرته وذكرت بطولته وتصنيته
دموع أمه الحنون . . وأبويه الحزين . . وأبنائه الأوفياء .
إنه البحار الكويتي . ومن ينسى ذلك البحار الذي لو نسيه
الكويت فإن البحر والمحيط لن ينسيه . ومن ينسى أيامه
الخالدة . أيام الأسطول الكويتي في عزه وعنفوانه .
الأسطول الذي ظل يبحر عباب اليم سنين طويلة . والذي
كون للكويت ثروات ضخمة لولاه لما تربعت الكويت
في عملها الحالم ، ولولاه لما انتشر اسمها سريعاً بين البلدان
التي بفضلها رفرق العلم الأحمر في أجوائها .

ماذا جنى هذا البحار من نصيبه وجهاده . ماذا جنى
من هذه الثروات الضخمة ، إنه لم يحصل منها سوى ما يفي
بضرورات حياته وحياة أبنائه وعائلته ، بل ربما تصادفه

أشد الشوق لرؤية الأهل والوطن . وذلك البار الذي طالما
سمعنا صوته الخنون الشجي يتردد في أنغام الأمانة معلناً
سفره وبدا رحلته .

وأحق بنا أن نحترمه . ونحترم شجاعته . . هذا البحار
صاحب الصنعة البيضاء في تاريخ الكويت .

ابراهيم السطحي

◆ حياة المرء وموته أيسر بكثير من معرفة
لماذا يمينا ولماذا يموت . عاقل

◆ إذا سرك أن تعيش بمنجاة من النقد
فاحرص على أن لا تقول شيئا ، وعلى أن لا تكون
شيئا مذكورا . عاقل

◆ لا يزال في الزمن لحظات آمن من الماضي
بأسره . سقراط

◆ ثلاثة لا يعرفون إلا في ثلاثة مواضع ،
لا يعرف الشجاع إلا عند الحرب ، ولا الحكيم
إلا عند الغضب ، ولا الصديق إلا عند الحاجة إليه .

◆ ليس من العار أن تنكب ، ولكن العار أن
نحولنا النكبات من أشخاص أقوياء إلى أشخاص
ضعفاء . سماعة

العظيم

كلمة الأستاذ دجى التى ألغها يوم
الاحتفال بالمولد فى المدرسة الشرقية .

أيها السادة :

هذا العالم يزخر بما لا يعد ولا يحصى من الرجال ،
ولكن العظماء فيه قليلون ، بحيث يمكن عددهم بدءاً ، ذلك
لأن العظمة معين خلود ، لا يسهل كل من يطعم فى وروده ،
لأن طيقه شائكة شاقة ، وعرة المسالك ، حمة الممالك ،
مناقضا مغلقة إلا على من أوتي حزمًا وعزماً وقدره ثامة
على مجاهدة النفس ، ومجاهدة نزعاتها وأهوائها ، ومن انصف
بأفكار الذات ، وصدر رغباتها ، وكان من التضحية والتفانى
ذا حظ عظيم ، فمن استطاع ذلك ، ورد المورد للصالح ،
فاستحق أن يرتوى ، فكل عظيمًا وكان عادلاً .

لولا المفضة ساد الناس كلهم الجود يفرق والاندحام قتال
فليس العظيم إذا بآله ومنصبه بولاه بقوته بسطوته ،
لأن العظمة التى تعتمد على أسباب هى عرجة للزوال
لا عالة زائلة بزوال أسبابها .

ولكن العظيم كل العظيم من يعيش ما يعيش عظيمًا
ويقضى عظيمًا ، عظمة : تكرر السنون وتتصاقب القرون ،
وهى ماثلة ، خالدة ، تكاد لا تشيع جيلًا حتى تستقبل
آخر ، لتفيض عليه من جلالها عبراً ، وتزخر من آياتها درراً .
وإن العظيم كل العظيم هو ذلك السيد الذى يبيت على
الطوى ، ومن وكلت إليه أمورهم يتعمون بالثروة والبنى
وهو الذى تفتح له أبواب السماء والأرض ، وتزخر له
الدنيا بزرقتها ، وتقبل عليه بجمالها لتفريه بالتحلق بها ،
فيصعد بها بألفة واستكبار ويقول : إليك عنى أيتها الثروة ،
فلست عن تصيدين ولا بمن تغرين وتخدعين فالزوال
كنت ولكن للخلود خلقت .

إن العظيم كل العظيم هو ذلك الذى يحنى العالم أمامه
الرؤوس وتراء مجلس بين رطله وجماعته وهو وهم كالخلفة
المفرغة لا بدري طرفاً فلا يمتاز عليهم إلا بما يبدن منه
من نور لا يملك منع إشعاعه .
إن العظيم كل العظيم هو ذلك الذى يأتمر بأمره رجال

يتساقون إلى تلقى أوامره ، ويلبسون بتنفيذ ما يأمرهم
به فلا يجدون فى سبيل ذلك صعباً ولو كان المصير الموت
ومع هذا نراه فى مقدمتهم فى كل ما أمرهم به حيث يبدأ
هو بتنفيذه فلا يقول ما لا يفعل بل يفعل ما يقول .

إن العظيم كل العظيم هو ذلك الذى يشقى لشقاء جماعته
ويستريح براحتهم ، ويسعدده صلاحهم ويحزنه فسادهم ،
فلا يقر له قرار ولا يبدأ له بال ، حتى يقوم أودهم ،
ولا يبالي بما يلحق فى سبيل ذلك من عنت :
إذا هم ألقى بين عينيه عزمه

وحسم تصميم السرمجي ذى الآثار
يسير فى طريقه جاهداً ، فلا زبد عبات ، ولا تننيه
صعاب ، ولا يجد الأيسر إلى قلبه سيلاً حتى يرى ما أراد جليلاً .
إن العظيم كل العظيم الذى رأى من مواهب قوم ما يدير
بأنهم لم يكونوا لما هم عليه : من فرقة وتخالف وتعاقد
وتغضب ، قهراً إلى ما فى نفوسهم من نخوة وشهامة ،
وبطولة ورجولة . وذلك ومناة واستعداد عظيم لحل
رسالة علم وصلاح وعمران وصلاح ، إلى العالم : العالم
الذى كان يخطب فى مياى الشقاء ومطارد الفناء ، تنزل
به الآلام والأرزاء . فيقفون أمام هدايته حاثرين بين
مصدقين ومكذبين ، وما هى إلا عشيّة ومخاضها ، حتى كانوا
يسيرن فى الطريق إلى عبيداهم ، فإذا راياتهم خفاقة
على أسوار الصين العتيقة ، وإذا هم يجدون أمواج المحيط
الأسطى ، وإذا الأمم التى طفت عليهم وبفت ، إذا بها
تردد عنهم خائبة ، ثم تستظل برأيائهم ، ثم تهدى بهم
فتدور سعادتهم ، وتعم بدولهم وأمنهم وتحتل بعلمهم ،
وتتذبذب بشفاقة قرائهم .

إن العظيم كل العظيم هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
ابن هاشم :

أشهد الله أن المصطفى
أشهد الله أن محمداً عظيماً ، وأن رجال محمد عظام
والعزة لله ورسوله والنؤمنين .

أيها الإخوان :

إن محمداً . له عظماء وعاش عظماء ومات عظماء . وإن
عظمته لمانعة عالة تنجلي علينا من عليائها ، فتبين لنا السبل
فى الليالى الحلكات المابسات ، فتبدد الطلقات وترد عنا

الأمثال العامة العربية

والفلسفة الشعبية

وعلوما طريفة ، وحكي وحكي إلى العقل الذي أحاطت به التقاليد وعزيت عنه الثقافة المصرية وارتطمت به شتى المعتقدات جنوحاً إلى الإدلاء الطريف ببرهان سليم مع ثقة بالنفس واعتقاد على خبرة السنين ، ونزوعاً إلى التفلسف يسرد مشوق واستنتاج طارف وإدراك جديد .

والأمثال العامة التي يتداولها الشعب ويعبرها أبناؤه في صدرهم وتسرى في أوساطهم وتمثل بها السننم ولا تخلو منها مجالسهم هي صورة صحيحة لتأخيه من التفكير الشعبي وبرهان ساطع على بزوغ الحكمة من بيته والاشتغال بالفلسفة بين ظهرانيه .

ولن نجد إذا تصفحنا هاتيك الأمثال أن أكثر المثل المصنوعة والإصول القوية مجسمة فيها مطبوعة على صفحتها بأصناف من كلامها تأخيه من ألف طب .

والشعب يجمع إلى أمثاله إن أعيت مشكلة يرفع حلها أو

الشعب فلسفة تستحق الدراسة الطويلة وتستحوذ على لب المفكر المصري ولا تغفل من الإمتاع بل في لسانها وأنتم فيها والإلهام بها كل متعة وتشويق . . وتبدو هذه الفلسفة بحجية طريفة من أحياء الشعب في أمثاله وأقواله وتلقن مع حياته وحيويته وتبغ من سكانه ولقائه وتترامى من إشاراته كما تترامى الشمس من أفق الصباح وتحقق في حركاته خفجان الفؤاد المكموم وقد أحرقت الهيام فاهز كما يهز الفيلسوف .

البيئة الشعبية مصدر زاخر بكل فيض ، فياض بكل وحى ، ومنبع سائغ تستقي منه الحياة الاجتماعية مبادئها وخطوطها الرئيسية ويتمس منه الفلسفة ماء حياتها وحياء روحها ودوح حركتها ، ومورد غلتية تزوي من حكمة الدهر وتنشئ منه بسكرة المدة والجليل وربط بالأمم والازدان ، وإلهام يلهم الجمل أحكاماً غريبة وحيولاً بحية

صداها أقطار أوروبا :

« هالآنذا أتقم لمحمد ، »

وهاعن أولاء نفيدي اليوم الزيات الصهيونية الصليبية تنفق على المسجد الأقصى وهذه ملائمتهم قد وصلت الثغر الحجازي إياه ، وإلى لأتسامع من أطراف العالم العربي والإسلامي : صيحات من حرائر مدليات مؤنات سلبت كرامتن وثلم عفافن ؛ صيحات تتجاوب أصداؤها في أجواز الفضاء :

« يا محمد ! ! »

فرددي ياسهول حطين ، رددى ياسهول حطين ، وتعللى ياروح صلاح الدين ، تعللى على فلسطين ، فقد برح الفداء ، وطال الآتين .

الكويت

مرحمى العارف

المدرس في المدرسة الشرقية

النائب ، وإن الذكريات لتعود في إلى ذلك اليوم الأسود الذي منعت فيه الزيات الصليبية على الأقصى واستتب لهم الأمر حونه ، حتى غيل إلى يدين طغاة الممدين الآتين أنه قد أصبح من مدينة محمد قاب قوسين أو أدنى فبات ينى نفسه بقرق القضاء على الإسلام في مبداه ، حتى إذا أصبح كان ينزل أشد ضروب التعذيب والتشكيل بقاءة مسلبة مؤمنة في طريقها لأداء فريضتها .

وهناك من على سواحل البحر الأحمر درت صيحة من حرة مسلبة مؤمنة ، جرح كرامتها باغ شرور .

« يا محمد ! ! »

فاضطرب المسلم الإسلامي لهذه الضجة واضمرت أرجاؤه ، فإذا بسهول حطين على شفاف بحيرة طبريا ، تهر تلك الضربة القاضية التي هوى بها رجل مؤمن من رجال محمد على رأس ذلك الباغي الذي كان آخر ما جمعه ، ضجة مدوية ، دوت في أنحاء العالم الإسلامي فرددت

الأمثال العامة العربية

والفلسفة الشعبية

وعلوما طريفة ، وحكي وحكي إلى العقل الذي أحاطت به التقاليد وعزيت عنه الثقافة المصرية وارتطمت به شتى المعتقدات جنوحاً إلى الإدلاء الطريف ببرهان سليم مع ثقة بالنفس واعتقاد على خبرة السنين ، ونزوعاً إلى التفلسف يسرد مشوق واستنتاج طارف وإدراك جديد .

والأمثال العامة التي يتداولها الشعب ويعبرها أبناؤه في صدورهم وتسرى في أوساطهم وتمثل بها السننم ولا تخلو منها مجالسهم هي صورة صحيحة لتأخيه من التفكير الشعبي وبرهان ساطع على بزوغ الحكمة من بيته والاشتغال بالفلسفة بين ظهرانيه .

ولئن نجد إذا تصفحنا هاتيك الأمثال أن أكثر المثل المصنوعة والإصول القويمة مجسمة فيها مطبوعة على صفحتها بأصناف من كتاباتها تأليف من ألفها .

والشعب يجمع إلى أمثاله إن أعيت مشكلة يرفع حلها أو

الشعب فلسفة تستحق الدراسة الطويلة وتستحوذ على لب المفكر المصري ولا تغفل من الإمتاع بل في لمسا وأنتم فيها والإلزام بما كل متعة وتشويق . . وتبدو هذه الفلسفة بحجية طريفة من أحياء الشعب في أمثاله وأقواله وتلقن مع حياته وحيويته وتبغ من سكانه ولقائه وتترامى من إشاراته كما تترامى الشمس من أفق الصباح وتحقق في حركاته خفجان الفؤاد المكسوم وقد أحرقت الهيام فاهز كما يهز الفيلسوف .

البينة الشعبية مصدر زاخر بكل فيض ، فياض بكل وحكي ، ومنيع سائغ تستقي منه الحياة الاجتماعية مبادئها وخطوطها الرئيسية ويتمس منه الفلسفة ماء حياتها وحياء روحها ودوح حركتها ، ومورد غلتية تترى من حكمة الدهر وتنشئ منه بسكرة المدة والجليل وربط بالأمثال والالازن ، وإلهام يلهم الجليل أحكاماً غريبة وحيولاً بحية

صداها أقطار أوروبا :

« هالآنذا أتقم لمحمد ، »

وهاعن أولاء نفيدي اليوم الزيات الصهيونية الصليبية تنفق على المسجد الأقصى وهذه طلائعهم قد وصلت الثغر الحجازي إياه ، وإلى لأتسامع من أطراف العالم العربي والإسلامي : صيحات من حرائر مدليات مؤمنات سلبت كرامتهن وثلم عفافهن ؛ صيحات تتجاوب أصداؤها في أجواز الفضاء :

« يا محمد ! ! »

فرددي ياسهول حطين ، رددى ياسهول حطين ، وتعللى ياروح صلاح الدين ، تعللى على فلسطين ، فقد برح الفداء ، وطال الآتين .

الكويت

مرحمى العارف

المدرس في المدرسة الشرقية

النائب ، وإن الذكريات لتعود في إلى ذلك اليوم الأسود الذي منعت فيه الزيات الصليبية على الأقصى واستتب لهم الأمر حونه ، حتى غيل إلى يمين طغاة الممدين الآتين أنه قد أصبح من مدينة محمد قاب قوسين أو أدنى فبات ينى نفسه بقرق القضاء على الإسلام في مبداه ، حتى إذا أصبح كان ينزل أشد ضروب التعذيب والتشكيل بقاءة مسلبة مؤمنة في طريقها لأداء فريضتها .

وهناك من على سواحل البحر الأحمر درت صيحة من حرة مسلبة مؤمنة ، جرح كرامتها باغ شرور .

« يا محمد ! ! »

فاضطرب المسلم الإسلامي لهذه الضجة واضمرت أرجاؤه ، فإذا بسهول حطين على شفاف بحيرة طبريا ، تهر تلك الضربة القاضية التي هوى بها رجل مؤمن من رجال محمد على رأس ذلك الباغي الذي كان آخر ما جمعه ، ضجة مدوية ، دوت في أنحاء العالم الإسلامي فرددت

فأبطلت مصادره أو أزلت مصادره بواقعه صورة يريد أن يبدق النظر فيها ، والشعب يرجع إلى أمثاله إن أراد أن يبرهن على خبرته ودقة تجاربه ، وإذا حارل أن يدل على صحة قول أو على صحة إدلال ، والشعب يرجع إلى جملة أمثاله ليستخرج منها ما يلائم متباني المواقف ويختلف الظروف لطبع القول بطابع الصدق ويمجده بريشة « القضية المسئلة » أو بريشة « الفصل الختامي » .

فكان أمثال الشعب مرجع للناس ومسيح لمشاكلهم ودائرة مدارف لأعمالهم وقاموس يصحح أفعالهم ويرد أقوالهم ، أو هي الحكم المدل في قضاياهم بل هي القاضي الذي يحكم بينهم أو هي قوانين القاضي إذا اعتبرنا الشعب قاضياً وجعلنا بيته وأحاديثه ساحة القضاء .

والأمثال العامة تتجمع عادة في ذاكرات العجايز والشملوات ، وهي عندهن أوفر عدداً وأكثر تداولاً واعتياداً وأصح أصلاً ، أي أنها تكون حين تصدق عن هؤلاء العجوز صادرة من المصادر الموثوقة بها ، أي الشبان فيستعملون من الأمثال العامة أقلها ويستعملون عن معرفة الكثير منها بما يتأثرون به ويمججون به من الأمور والمظاهر الجديدة ، التي لا يألفها الصبيان والشيوخ والعجايز الشملوات ، فالعامة من الشبان والشابات يميلون إلى التأثر بالأغاني الشعبية ويأخذون منها ويشغلهم ذلك عن الاهتمام أو عن الممان على احتياج كثير من أمثال العجايز العميقة التي تحتاج في بعض الأحيان إلى تفكير وإلى تمن أو إلى إتران وروية تتلانى مع حيلهم وحيلهم واندهاق شيبهم الطائفة ، فقام يمتون أو ينمرون في الأغاني وخاصة الشعبية ويقبلون عليها ، وربما أخذوا من عباراتها التي ترونها ويحسن وقها عندهم أو تمن موسيقاها في صدورهم أمثالاً يتداولونها ويتفنون بها ويدللون بحكمها ، فنسمع العامة يقولون مثلاً :

قالوا لي الشباب ؟ قلت الشباب غنة وتسرى هذه العبارة من الأغنية المروقة مثلاً بينهم كلهم يفهمونه وكلهم يستفادونه وكلهم يستحسنونه ويبدونه

حسناً في أحاسيسهم وأذواقهم أنه قطعة من أغنية من الأغاني التي يسمعونها ويمججون بها وأنه مقرون بموسيقى عذبة تكسيه كساء بديها ، وتغلف عليه غلطة من الطلاوة والطراقة والحسن .

وفي الوسط الشعبي في مصر يتداول العامة كثيراً من الأمثال العامة التي تستطيع أن نستطيع منها فلسفة شعبية دقيقة وطريفة ، كما أن الأوساط الشعبية في جميع البلاد العربية أيضاً تسرى فيها الأمثال العامة التي تصدر عن فلسفة واسعة الأرجاء سليمة البناء مدعمة الأركان .

وأصحاب المثل العليا وفلاسفة هذه المثل في العصر الحديث لم يستطيعوا أن يوجدوا لنا فلسفة أرق ولا أعين ولا أهدى مدى مما وصلت إليه فلسفة الشعوب إن لم يكونوا أنفسهم قد اشتقوا فلسفتهم من فلسفة الشعوب وفلسفة العامة ثم عروها إلى بنات أفكارهم أو إلى مثيلهم التي يرتدونها أو إلى الفلسفة المثالية التي دفنهم إليها الثقافة الحديثة وأثرت فيها كذلك .

وفلسفة الشعب وفلسفة العامة تمثل في ركن عام من أركانها في الأمثال العامة . فمن أراد هذه الفلسفة فليرجع إلى الأمثال العامة ثم إلى الأعمال التي ينسجم معها العامة ثم إلى المعتقدات والتقاليد الراسخة في الوسط الشعبي ثم إلى اتجاه التفكير في وسط أبناء الشعب ثم إلى الزجل والشعر التبلي الذي يتداوله العامة وينشدونه كلما اجتمع منهم جمع مناسب أو كلما خلوا إلى أنفسهم أو كلما شمت ألسنتهم الصمت وأرادت صدورهم الترويح والانشراح .

والأمثال العامة قد سرت أغوار النفس فأثرت بدرر في اكتناء هذه الأغوار وكشف هذه الأسرار وتعمقت وحلت ودرست ، فصارت بحق العالم النفاذ للعامة الذي يحلل نفوسهم ويحل مشاكلهم ويفك عقدهم ويسير أغوارهم ويكشف غباياهم ويميط اللثام عن أئذ نفوسهم وتحفز روحهم وشرور أجسامهم وشراعة شهواتهم ومركبات النفس في تركيب .

« ينبع »

أحمد طه السوسى

نور من السماء

(أقيمت هذه الكلمة يوم الاحتفال بالمولد النبوي في المدرسة المباركية)

ولد الهدى فالكائنات ضياء
الروح والملائكة كوله
للدين والدينا به بشراء
والعرش وهو والحظيرة زدهمى والمنتهى والسدرة المصماء
أبها السادة : —

في فوضى العصية الجاهلية وفي صميم صراع القبائل العربية وبين جموع متفرقة جعلت من الأصنام الجامدة آلهة تعبد ومن النافه الحتمير شرارة حرب ضروس وفي لجة من ظلة الجهل وقساوة التقاليد أشرقت طلعة محمد صلى الله عليه وسلم في سما الجزيرة العربية فأحالت الظلمة الخالكة إلى نور ساطع والخوف والفرع إلى ثقة واعلمن فصفت القلوب وسرت البهجة في النفوس تستقبل الوليد الطفل الذي ارتسمت على قهانه الوصاة بخال المبقرة والدكاه ، إنما تستقبل من أرسله الله نبياً عربياً بفكر دينه الحنيف ويثبت تعاليمه السامية لأنها تستقبل من سينير وجه التاريخ ويقود الإنسانية إلى ظلال الخير والبرهان .

إن قصة حياة محمد صلوات الله عليه قصة عبقرى قد سخر الحياة لإرادته ونبوغه فقد تفرج في طفولته يتلها محروما من حنان الأبوين وواجه الحياة في شبابه بهد الحياة وقساوة العيش والذس في حيرة وذبول من ظهارة نفسه وهو خلقه وعلوهمته واستمر في حياته المليئة بالتعصبات وجلال الأعمال وهو ذلك المثالي العظيم الذي أذاب قلبه وعقله في صالح أمته وتقدمها فلم يعبأ بمرارة النضال في سبيل الدين ولم يتخاذل أمام عدوان المعتدين ولم يضعف أمام كيد الكائدين بل قابل الشدائد ببصير وحب وشجاعة نادرة وإلهام مكنين ونتيجة لهذا الجهاد الطويل وبثأ يمدن عنداته ثم له ما أراد وبلغ غايته الكريمة ففشر أورية الدين الحنيف وجمع شمل العرب المشتت وأقام العدل والمساواة بين الناس ودعم أركان المجد العربي على أساس متين من الوحدة والتعاون والأخاء ، ما أعظمك يا رسول الله ، إن حديث بطولتك وروائع أعمالك سيبقى حديث الأجيال للأجيال وأمثلة الهدى إلى سبيل الخلود : إن مواقفك الرائعة أمام خصومك في العقيدة ولبدأ لا يبلغ دليل على حكمك ودهائك : إن معاليك للشدايد وتحملك

المصاعب لأدروع مثل على التضحية والإخلاص والوفاء !
سيدى رسول الله : لقد كنت نوراً يهدي الناس إلى الحق والصرط المستقيم .

لقد كنت فيضاً من الختان والعطف على الفقراء والمعوذين
لقد كنت بأساً لجراح النباى والمنكوبين .

لقد كنت رحمة للناس أجمعين ، يلود بك الطريد فحسب وفادته ، ويهفو إليك المحتاج فتقضى حاجته ويقصدك المظلوم فترفع عنه ظله .

سيدى رسول الله : إن ذكرى مولدك ذكرى الهداية والنور ، وذكرى الماضي التليد السعيد .

ذكرى المجد الذى هو ! ذكرى السكرى السطمة المنهارة والسودد الرفيع ! ذكرى الحضارة العربية في الشام والعراق والأندلس ، ذكرى النفوس الآلية والأبدى الطاهرة التي رفعت راية العروبة خفاقة فوق المدائن والأمصار .

أبها السادة : هذه ذكرى ولادة الرسول الأعظم وذلك ذكرىات الماضي المجيد فانبسوا من هذه الذكرى الطيبة العبرة والموعظة بالحكم فتلحون في العيب والعار أن تنفقد في الماضي ونحر ضفاف الحاضر واعلموا أن الفوز والتجاح حليف العاملين المخلصين فلا يكنى التفتى بتراث الأقدمين وفضائل السالطين ونحوه فريسة المطامع وهدف الأقوياء
أبها السادة : —

إنكم تنسبون لأمة عريقة في أعجادها عظيمة في تاريخها قوية في كيانها فكيف ترضون لأنفسكم حياة التفرد والشتات ؟ وتتصفون بصفات الضعف والهراس ؟ تذكروا يوم كنتم قابعين على ذمام العالم !

تذكروا الفتوحات الإسلامية التي شملت الشرق والغرب إن الزمن يدور أبها السادة والأمم تتسابق مسرعة في ميدان الحياة فقلوا صغوفكم ووحداً كلكم وطهروا ضمائركم من أدران الحسد والكراهية والبغضاء واعملوا عظمين متكافئين في سبيل الغاية الشريفة والهدف النبيل واجعلوا الصدق والتعاون شعاركم في الحياة ، والتضحية والإخلاص دعامة أعمالكم في سبيل الصالح العام في الحق القويم تبلغون الهدف المرجو والأمل المنشود .

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

الكويت
عبد العزيز الغريلى
سكرتير المعارف

يأس

العاطفة الجياشة ، والإحساس المرهف ، والتجربة الوجدانية ، هي التي تلي الشعر ، وما الشعر إلا وليد الشعور ، وإلا عد نظماً بارداً ليس فيه حرارة ، ولا شيء من عاطفة ، ولا صدق من شعور ؛ وما أكثر الدرر التي تزخر بها بطون كتب الأدب ، وما أسنى المعاني التي تحويها دواوين الشعر العربي ، وما أجل القطع الحية التي تضمها أسفار القدماء ، وما أثنى تلك الكنوز الخالدة ، ففيها الحكمة البالغة ، والقول الصادق ، والتعبير الفصيح ، والمعنى البليغ وصف بصور الموصوف مجسداً ، وكلام سحرى يؤثر في نفس السامع ، وقول تهز له القلوب طرباً . والحسين بن الضحاك من الشعراء الذين وهبوا البيان الساحر ، والفصاحة الرائعة ، والجزالة الصادقة ، وهو في هذه الأبيات يمسكو أولئك الذين لا يقيمون على العهد ، ولا يقفون بالإعلاء ، أولئك المتقلبين الذين يخفون ما لا يظهرون ، ويبتغون ما لا يريدون .

هويتكم جهدي وزدت على الجهد
فإن أمس فيكم ذاهداً بهد رغبة
لعمري لقد أغضيت فيكم على التي
فأتيتكم بقيا الصديق لتقصصوا
تعزوا بيأس عن هواي فأنني
أبى القلب إلا نبوة عن جميعكم
أرى للقدر صنذاً للوفاء وإنني
إذا ختمت بالغيث عهدى فإلهم
صلوفاً فافعلوا فعل الدل بوصله
فكم من نذير كان لي قبل فيكم
فوا أسفاً من صبوة ضاع شكرها

الحسين بن الضحاك

طبول الغابة

إذا أنت لم تنفسح فصر فأما
يرجى الفتي كيا يضر وينفعا
ومن هؤلاء أيضاً ذمرة الأجادت التأني وبرعت فيه
فلا يسير الفرد منها إلا وقد تعطر وألني على كتفيه العباءة
المزركشة وأمال العقال وشبك السبحة في أصابعه ، فلا
يلتفت إن سار ولا يسير إن وقف إلا لا ينظر إلا شراً
ولا يجي إلا نزراً .

وهذه الفتنة كقطيع السوام لا ينفعها إلا الصمت
ويعشن معها المثل القائل : إن « السكوت من ذهب »
ولكن لو شاء الظرف السيء أن تسكن فتن يكون كلامها
من فضة كما قيل وإنما سيكون من بين الماشية وخفاش
الأرض وجل وجه القاريء الكريم .

ثم هناك فوارس العصر وهم جملة من الذين أنعم الله
عليهم فاشترى السيارات الفارعة وقدر لهم بعض من
الذكاء فتبينوا من قيادتها تراه يسرون في الشوارع
يسابقون الطير كأنهم الذين اخترعوها وركبوا آلاتها
لا ينتظرون إلّا من حولهم من عباد الله المشاة ولا يحاولون
تدارك أرواح البشر وقد يحلو لبعضهم أن يداعب المارة
فيصفر الصغير المزجج أو يعتابهم على الرصيف ، وقد
يسر بعضهم من إظهار تفوقه في القيادة فيسحق تحت
العجلة بعض الرعوس الأدمية ثمناً لهذه اللعبة الباردة .

ولوسألت هؤلاء المنتمين المترفين عما تضمه سياراتهم
من آلات وطلبت إليهم شرح ذلك لوقفوا مذهولين
لأنهم لا يعلمون ما وراء العجلة شيئاً ولو وقفت بهم
مطايهم في منقطع ناء لعزت عليهم الحياة ، فهم طبول
الغابة تظل من النوافذ عرائس المركبات وهم من التي
عناها الشاعر بقوله :

على وجه سلى مسحة من ملاحه

وتحت الثياب اثنين لو كان يادياً

فإذا سمعت بإصاحي جسيمة ولم تر طلعاً فأعلم أنها
صادرة من مصانع طبول الغابة ودفاؤها ، وإذا هرك
جبل يستنصخ ثم ولد فأرأ فاعلم بأن القابلة كانت طبلًا .

هــب الله أحمد صبيح

مدونة النجاح

جاء في أمثلة الأقدمين أن ثعلباً جائعاً كان يسير في الغابة
باحثاً عن طعامه ولجأه سمع صوتاً ضخماً تردد صداه
في أعماها فأسرع إليه وإذا به طبل معلق في شجرة وكذا
حرك الهواء أغصانها ضربت الطبل فكانت تحدث ذلك
الصوت الرهيب .

وسر الثعلب بهذا العيد الفئين وأيقن أنه مكتنز لحماً
وشحاً وسرعان ما أنشب فيه أطافره وأزال أديمه ولما أطل
فيه وجده أجوف عالياً فقال في نفسه : « أكل هذا
الصوت لهذا الأديم الحقيقير » ثم لوى ذنبه وعاد أدراجه
تحدوه الخيبة وتسير بين أربعه الندامة .

واليوم نرى المثل يتكرر ونشاهد طبولاً تملأ محيطنا
الضيق بإرافها وأرعادها . وعند كشف حقيقتها لا تكون
شيئاً ، وفي هذه الأيام ولظروف غامضة تجعل هذه
الحقيقة للأذهان بصورة واضحة بين الشباب بصفة خاصة .

فبين هؤلاء الشباب فئة تفرغ نفسها على الجهور
فرضا خاطلة ومتحدثة ومجادلة ولا تدع الوقت يمر دون
أن تعرض لكفاهاتها بالمذبح والإشادة إن نصرياً وإن
تليحاً ، وإذا جلست في مجلس أخذت بتناصته واحتكرت
الكلام فيه فما تدع فرصة لتحدث وما تترك مجالاً لمناقش
هذا إذا كان الكلام سطحياً عاماً لا يتركز في فن أو علم
فإن انصرف التيار إلى الإعماق وعطف ناحية للتفاقة المحقة
والمجرد تغيرت وجوه المتكلمين الأماجد ولولوا
أعناقهم وحاولوا جهد استطاعتهم صرف الموضوع عن
وجهته ، أو عملوا على إنهاء جلستهم وفي هذا ما يكون
شهادة على ما يتمتع به هؤلاء العداء الفطاحل من علم وثفاقة .
ومن هؤلاء الشبان جماعة يجب أن تسمى « هدامة
المشاريع ومقوضة الأنظمة » وتلك التي لا تكتفي ببهلها
وإظهار الثرور لتنظيتهم وإنما تصر على أن يكون لها
الكأس الممل في كل أمر عام فيه جهور وفيه حجة وفيه
مظاهر استعراض فلا تلبث ببهلها وقلة إدراكها أن تحول
النظام إلى فوضى والخير إلى شر وقد علمت أنها لا تعرف
عن طريق الخير فأرادت أن تعرف عن طريق الشر
منوخية في حياتها قول الشاعر :

البائس

لك الله أيها البائس المسكين ... أؤكد تقضى ليلاك
هائما على وجهك ، لا إلى وجهة تريدنا ... ولا إلى مكان
نقصده ولكن إلى حيث لا نعلم وحيث لا نستطيع أن نعلم
لهي عليك أيها المسكين فيم تفكر الآن ، وفي أي أفق يحلق
خيالك ... أم هل ضاقت عليك حتى آفاق الخيال
وعوالم التفكير ؟

لقد كنت أخشى الظلام قبل أن أراك وكنت أرتعد
من البرد قبل أن يقع نظري عليك وكنت أظن أنني محاطة
بنفسى كل المحاطرة حين أنتقل أو أجرؤ على المشي . في
مثل هذا الجو .

أما الآن .. الآن وقد رأيتك وعرفتك فما البرد ،
وما الظلام بل ما هذه الدنيا بأسرها ؟ ؟

أنيام الأس فيسدهم النوم وعلى مرأى منهم ومسمع
أنت مكثود بائس ؟ أينا مون ويستريحون وعلى قيد خطوات
منهم شيخ محروم ملك ؟ ألا لك الله ليتنى أستطيع أن أشر
غورك . **يا ابن الدنيا** ما تحول مخاطرك ... ولكن موق
لذلك لن تقول إلا ما قاله الشاعر .

ليست ثوب "ميش" لم أستشر

وحرت فيه بين شتى الفكر

وسوف أنضو الثوب عن ولم

أدرك (لمساذا جئت أين المفر)

جاسم القطامي

البعثة

نشرة أوافية تصدر ع. بيت الكويت بالقاهرة

١٩ شارع عدى بالدق

تليفون رقم ٩٤٠٧١

تطلب في الكويت

من مكتبة التلميذ

في ليلة من ليال الشتاء حالك الغلالة فافسة البرد كنت
راجعا إلى منزلي وقد مضى المزيغ الأول من الليل بعد
أن قضيت سهرة طيبة مع رفاتي طيبين ، تمتعنا فيها بالمسمر
الرائع والفكاهات العذبة والضحك الطويل . وما كدت
أخطو بقدى إلى خارج المنتدى الذي كان يهضمنا حتى
شعرت برطوبة البرد وشدة وقعه ، فهزت الرعشة جسمي
وسرى البرد في أوصالي فم أجد أمانى غرجا من هذا العدو
الجبار إلا أن أحكم أزرار الملابس الثقيلة التي كانت تغطي
جسمي ، واطلقت لساق العنان حتى تبعث الحركة في
بدن الفد .

وفي أنا سائر أغلب البرد وأخترق حجب الظلام لمحت
على بعد شبحا غريبا كأنما يد في مكانه يد أو حين أمتعت
النظر وجدته شبحا لإنسان ، ولما دأبته عرفت أنه ليس
مستورا وإنما هو متحرك وإذا زاد اقتراني منه رأيت أنه
مخلوق يسير كائناتهم أو كالحلم أو كالغفلت يطير . الخطي
لا يسمع لمشييه صوت كأنما يخفى أن يظا الأرض بقدمه ،
ولما صرت منه على بعد خطوات أدركت ذلك الحقيقة
القاسية المرة التي أنستني الليل وأنستني الظلة وأنستني البرد
وكادت تتسلى نفسي ، ذلك هو شبح من أشباح الإنسانية
المعدية وتلك هي صورة مثيرة من صور الشقاء والبؤس
القاتل والعذاب الملعيت ، شبح شيخ هرم أخفى عليه الدهر
وحط عليه العصر ، وأناخت عليه الذلة والمسكنة ،
فلقد ناله الدور إذ لم يجد داراً منها تؤويه ، فضرب في مبدلك
المدنية بين مظاهر البرف الزاخر ، والتجم الطاهر والنفى
الجم . كليل الجسر ، حاوى البطان حالي القدم عارى الجسم
إلا من أسمال بالية وخرق ممزقة لا تستر عودة ولا تسد
حاجة ، فام أناس من حوله فتمعوا بالمضاجع الناعمة
والفرش الوثيرة ، وسعدوا بالأحلام الباسمة السعيدة .
أما هو . . . فقد أعوزته الدار وهر عليه الفراش ، ولم
يعد أمامه غير هذا البحر المراسى يضرب في أرجاءه ويغوص
في غماره ويغالب لجهه وأمواجه حتى يقضى الله أمراً
كان مفعولا .

ضيف الشرف

الطبية العالية فأكبروها وأزولوها من نفوسهم منزلة سائبة رفيعة .

كنت جالسا مع سموه في يوم من الأيام فدخل عليه أحد الطلبة وحياء تحية تغلظ من الكافة والتصنع فأكان من سموه إلا أن رد التحية بأحسن منها ، وكنت أعجب

صاحب السمو الشيخ فهد السالم الصباح من الشخصيات للامعة البارزة ، يحبه من يعرفه ، ويعتز به من لم يسعده الحظ في معرفته ، ويقدره من يسمع به .

ومبت هذا الحب والاحترام والتقدير تواضع هذا الرجل العظيم ، فهو أب رحيم للصغير وأخ كريم للكبير



سمو الشيخ فهد في حلة افتتاح بيت الكويت الجديد ويرى بجانب السيد مشاري الحسن البدر ، والسيد عوث جابر واليف من الطلبة

لرجل في مثل مركز سموه (يفر) ليحي طالباً ولكن سرعان ما استحال ذلك التعجب إلى إعجاب بشخصيته المترفة المتواضعة ، وقات نفسي في نفسي : ما أحوج بلدنا إلى أمثال هذا الإنسان ، ما أحوجها إلى مثله السامية وآرائه الصائبة وبجهوداته المثمرة وآماله المريضة وألفاته

وصديق حميم للجميع ، يحذرك فيبسط معك في الحديث ويصني إليك بكل أدب واحترام ، يستمع إلى آرائك ثم يعقب عليها تعقيب الخبير الملم بصلب الموضوع ، وقد لمس فيه أفراد البعثة في مصر وفي إنجلترا ومن اجتمع بسموه من الكويتيين وغيرهم في أمريكا هذه الروح

الواسعة ، بل ما أوجبها إلى شجاعتها التي لا تعرف القف والدوران والتي تؤمن بالحرية الفردية ونشر الفكرة الديمقراطية الصحيحة كما جاء في حديث سموه الذي أذيع من محطة (صوت أمريكا) ثم أماله الواسعة في أن يأخذ إخوانه الكويتيين بأسباب النجاح في الحقل التجاري والصناعي والزراعي مايجي لهم المركز اللائق بهم بين الشعوب الحية الناعمة ، وأستطرد في قراءة حديث سموه فأحس نشوة بحية وأنا أتأمل هذه الكلمة التي أتمنى لها الخلود وأرجو لها الثور ، قال سموه : ... لأننا لا نريد الحكم لجد الحكم ، ولكننا نريده لخدمة إخواننا الكويتيين وغيرهم ... ، ولقد جرت العادة أن تعتبر الأقوال المأثورة حكمة وعظما وعبارة إذا صدرت من عظيم أو كبير ، وأنا شخصيا أرى وأجر من صميم قلبي أن أكون مصيبا في رأيي إذا اعتبرت هذا المأثور من القول دعامة قوية ل دستور قومي صالح للحكم في بلادنا على الحكومات ما تسهر على مصالح شعوبها ونهجي لهم جميع وسائل الطمأنينة في ظل دستور يحدد الحقوق والواجبات فذلك أدهى لأن يشترك كل فرد بالمسئولية ويقدر الواجب ويصحب مواطنا صالحا يشرف أمته وحكومته على حد سواء ، وليس للجد أية قيمة إذا لم يتحدث عنه أعمال الإنسان لأن التاريخ لا يخلد جد العظماء لذاتهم بل لمثلهم العليا ومبادئهم السامية .

وأشار سموه إلى النشاط الفذ والتقدم الزاهر للعالية العربية في أمريكا ونحني ان نخضع أوطانهم بمجهوداتهم الموفقة ، وأدرك سموه سر ذلك التقدم الذي لمسه في نواحيهم ومحفهم فزاء ضمنا إلى ما يتمتعون به من حرية في الرأي ومساواة في الحقوق والالتزامات ، ثم تطرق سموه في الحديث وأثنى على الرجال المستوئين وغيرهم للحفاوة البالغة التي قوبل بها خلال إقامته في أمريكا ، وهذا دليل باهر على ما يتمتع به سموه من سمعة طيبة وفوذ واسع في الداخل والخارج .

ولم يفت سموه أن يبيت بأسى تمنياته وأحر تمنياته لأصحاب السمو العظيم الشيخ عبد الله السالم الصباح لأنه يعتبر سموه مثله الأعلى في توجيه دفة الحكم لحريه بلاده ومصلة شعبه الذي يمكن له حيايم عن طبيعته في تقديره للساهرين على مصلحته ، ونفس بالحنين وقد راود

نفس سموه فبعث فيها التبل الذي تجلى في ذكر وطنه وأبناء وطنه بالخير والأمانى الكبار في أن تمتنع بلاده بشرة مشاهداته في بلد المدينة والديمقراطية والحرية . وغادر سموه أمريكا مثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم إلى العاصمة البريطانية وتأنى نفسه الكبيرة إلا أن يسمعا ويسمعا للرة الثانية صوت بلادنا وهو يعمل على موجات الأثير أعليب النخبة وعالمس الولاء . وداثم السعادة ومديد العمر لصاحب السمو العظيم الشيخ عبد الله السالم الصباح فيشيد بعظمه على بلاده وتكريس جهوده المثمرة لصلحتها الأمر الذي خطا بها خطوات واسعة في موكب التقدم والرفق وجعل شعبه يفخر بحق لهذه النهضة المباركة المحسوسة .

وأشعر وأنا تلو حديث سموه أن أماله واسعة لاحد لها حيثما يتوقع الخير العميم والبركة القامئة والتأنيج المشرفة التي تحفود على الجميع بفضل التعاون الصادق بين الحكومة والشعب .

وأظهر سموه اشتياقه بالبعثة العليا الكويتية في إنجلترا وعلق عليها وعلى جميع أفراد البعثة في مختلف المعاهد أملا كبيرا في مل. الله إياهم الذي نسر به في جميع مرافق البلاد وهو يؤمن بهذه الفتنة الكريمة بما للعلم والمعرفة من أثر بالغ الخطورة في نهضة الشعوب لواعتماد هذه النهضة على من يقدرها وربطها وبغفها حتى التهم . وغتم سموه حديثه بالشكر لمحطة الإذاعة البريطانية التي أناحت لسموه تلك الفرصة الفريدة ، وبالتالي على أبناء تلك البلاد لما صاف من كرم المودة وحسن الإقامة بما كان له بأبلغ الأثر في نفسه ونفس مواطنيه الذين أكرهوا في شخص سموه .

لقد ضرب لنا سموه بمحدثه مثلا أعلى للدعاية الطيبة وكشف لنا عن دخيلة نفسه وما تكنه من عظيم الآمال وجليل الأعمال لبلاد ومواطنيه ، ونحن نترقب بفرط النبعة وعظيم الامتنان ذلك اليوم الذي نرى فيه سموه وقد حافله التوفيق وكلل النجاح أعماله وهو يضع لبلاد حجر الأساس لما شاهدته في أثناء زيارته لعواصم الدول الكبرى من المشروعات الفكرية والعمرانية والاصلاحية.

يوسف محمد الشامي

بين مرحلتين

ونشدانه ، وقد انتشرت لهذه الصياغة المفرغة في هذا الغالب من التركيب الرائع .

والحق أن هذا قانون من قوانين الكون ، فالكمال لا زال ولن يزال فوق مقدور البشر لأن محدودوا الحدود له ، ولعل الخير كل الخير في عدم الاستطاعة لأنه لو سمحت للكمال حدود لادعى الكثير بأنه قد وصل إليه ولم يست كلنا ، التطور ، و ، الرق ، بدون معنى .

كررت القراءة لتلك العبارة ثم تساءلت : ترى إلى هذا الجد يتيب الأستاذ المؤلف فيصدر كتابه بتلك العبارة؟ ويحيى بمن ؟ من القراء وهم طلابه الذين أخرج هذا الكتاب خصيصاً لهم ؟ لكننا بوضعه لتلك العبارة في الصميم من كتابه ، يد أن يقول يا قارئ الكتاب إنك إن وصفت بكل اختصار في مجال التعبير ، أو في مجال السرد والعرض تفكر ما - والكتاب بل الكتب الجامعية كلها - بحر زاهر متلاطم الأفكار والنظريات - إنك إن وقعت على خطأ وكل الناس مدرسون له فتمهل فتمهل النظر كما تتجلى الحقائق أمام نفسك فتستوثق منها وتأكد من صحتها . إنه إذن يفترض فيك الروية والإيمان أو على الأصح يوحى إليك بأن تكون كذلك ، وما عليك إلا أن تستجيب له وهاموذا ينزل من عليائه - وهو الأستاذ وأنت الطالب - ليلفك في منتصف الطريق قتيلاً معاً : يلقي إليك بالفكرة فلا تسلم بها إلا بعد الاستيثاق والاستظان في ماتنها ومدخلها .

نعم هكذا يخاطبونا في حياتنا الجديدة وهكذا يوحى إلينا حتى إذا ما أسسنا الجامعة ، إلى نهر الحياة الواسع الرحب وجدنا في كل ذلك ما ينير السبل أمامنا ويشد أزرنا . وإنه للدرس جديد نتقناه ونحن لم نكد نستقر بعد على أ.ل حبة من عتبات الجامعة .

« هو »

بدخولي والجامعة ، أقبلت على حياة جديدة لمستها وتبينتها من الكتب التي كنت أقرأها ، وهذه الجديدة التي أدرسها الآن ؛ ومن أسلوب تلك وأسلوب هذه ، ومن اختلاف طرق الشرح والتبيين للمدرسي الجدد ، ومدرسي القدماء الذين خلفهم ورأى .

قرأت كتب الدراسة الثانوية ، وهأنذا الآن أدرس في الكتب الجامعية فحرفت الفرق بين التذويش والاضطراب في تلك ، وبين الانسجام والاتساق في هذه .

وعرفت الفاعلة والسلطانية - أو هكذا خيل لي - في أسلوب بعض تلك الكتب ، ولمست العمق ، واتساع الفكر ، وحلاوة البيان ، في هذه .

وأكثر من هذا تبينت في حياتي الجديدة مدى الاعتناء بوجودي كشخص يفهم ما للسؤال والية من معنى : قرأت الأنظمة والقوانين التي تحكمني في هذه المرحلة الجديدة ، مغارة تلك التي كنت أعلمها والتي كنت أحس بثقلها على نفسي وشعوري ، فأنا الآن أقرب إلى الانطلاق والحرية الحرة التي يفصلها عن القوضى مدى شاسع ولا يصح الخلط أبداً بين الحالتين كما يحلو لبعض - مع الأسف الشديد - عن عمد وعن غير عمد .

وأسمى من كل هذا وأجمل وجدتهم يخاطبونني - في هذه المرحلة الجديدة - كمن شب عن الطوق لامن قصر عنه ، وفي هذا ما فيه من خلق وتهبة وإعداد .

اشتريت كتي الجديدة المقررة لهذا العام فقرأت في إحداها هذه الكلمة البليغة العميقة : جاءت كتصديق للكتاب : لا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن ، ولو زيد هذا لكان يستحسن ؛ ولو قدم هذا لكان أفضل ؛ ولو ترك هذا لكان أجمل . وهذا من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء التقص على جملة البشر .

إنه أكبر . . . فقد خضعت لهذا الفهم العميق للكمال

الزكاة

لَكِنَّ الرَّاٰسِخُوْنَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُوْنَ
يُؤْمِنُوْنَ بِمَا اُنْزِلَ اِلَيْكَ وَمَا اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ
وَالْمُفِيْمِيْنَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُوْنَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ
وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ اُولٰٓئِكَ سَنُوْثِقُهُمْ اَجْرًا عَظِيْمًا
• قرآن كريم •

ففي أموال الزكاة في الكويت ولكن طلبت منه أن يوضح لنا الطريقة التي تنفق فيها الزكاة في مصرف فقالت: إنهم يوزعون جزءاً بسيطاً منها على فقراء الحلي المعروفين أما الباقي فيوزع على جميع الأسعاف الأهلية والجزء الآخر يوزع على جميع البر والاحسان المنتشرة في حول البلاد وعرضها والتي تحاول جادة أن ترفع من مستوى طبقات الأمة الفقيرة .

أما أنا فقد قلت له إن الزكاة في الكويت توزع على الفقراء والمحتاجين من أبناء الوطن ولكن لم أخبره كيف تكون طريقة هذا التوزيع . لم أقل له أننا نجتمع هؤلاء المساكين من كل فج ونبيع كما يجمع الراعي نعاجه ونكسده بعضهم فوق بهن كما يكسده الفلاح غلاته لكي نعطيهم هذه الدريهمات القليلة التي لا تسمن ولا تفتي من جوع . أن هناك طرقاً كثيرة ووجودها متعددة يمكن أن تنفق فيها أموال الزكاة يا أوتى الألباب . وأموال الزكاة في الكويت والهدنة كثيرة لأن كل من قرض عليه يؤديها عن طيب خاطر ورضا نفس فلذا يجمع هؤلاء المساكين ؟ لنوزعها عليهم . لماذا نكتفي بتوزيع بعضها على فقراء الحلي والجزء الآخر يجمع في صندوق

كانت جلسة لطيفة تلك التي ضمتني مع ردهل من الأصدقاء المصريين . وكنا نتحدث في أمور مختلفة حول الدرس والتحصيل وحول الآمان التي يحملها كل منا بين جنبيه لونه وكيف أنه ينتظر الوقت الذي يستطيع فيه أن يحقق هذه الآمان بلطفه وشوقه لوما أكثر العلماء الآمال بل هذه الأحلام ولكن ليس على الله يبعد أن تتحقق هذه الأحلام

تطرق بنا الحديث - والحديث ذو شجون - إلى موضوعات شتى غير الدرس والتحصيل إلى ما يكتنف الوطن العربي من أخطار لرب وأهوالها وعن المبادئ الهدامة التي كثر الحديث عنها في هذا الوقت الصعب . فقال قائل منا لو أن العالم العربي والإسلامي خاصة اهتم بتعاليم دينه وأدى فروضه فإنه سوف يكون أسعد خلق الله على أرضه .

وقد وافقه الأصدقاء كلهم على ذلك وقد زاد الزميل على ذلك أنه لو أدى كل غني ما فرضه الله على ماله من زكاة ووزعت هذه الأموال في وجوه الخير وعلى المحتاجين لما بقي في المسكين فقير ولا معدم .

وقد سألتني أجد الزملاء ما هي الطريقة التي تنفق

الشهادة وسيلة لا غاية

قال الرسول ﷺ «أطلبوا العلم ولو بالعين فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم» ، ولو فكرنا وأمعنا التفكير في الغاية النبيلة من هذه الحكمة النبوية السامية لوجدنا أن العلم والمعرفة في نظر الرسول هما أساس كل شيء ، وبدونهما لا يمكن للإنسان أن يحارر تطورات الزمن، وأن يعيش تقدم الحضارة في مختلف العصور ، على أن العلم معين لا ينضب ، وهما حاول الأسيان الاحاطة بالعلم فلم يستطيعوا إلى ذلك سبيلا ، لكن كل اكتسب الإنسان شيئا من العلم كلما تمتحت أمامه أبواب الحياة ، وكلما أعمق في البحث كلما تكشف له أسرار هذا الكون الملى بالعجائب والمدهشات هذا قول لا يحتاج إلى دليل ، ولا يعوزه الرهان ، وهناك قوم يظنون أن الشهادة ما هي إلا غاية ليصلوا بها إلى ما يلقونه من كسب مادي ، ومن نفع مؤقت مهود بالزوال ، ويعتقدون أن الشهادة تؤهلهم ليقنوا طريقهم في الحياة ، ولو نظرنا إلى المرحلة التي يمر بها الطالب منذ دخوله المدرسة حتى يتخرج منها لوجدنا أن المواد التي يتلقاها خلال هذه المرحلة التعليمية ، لا قيمة لها إذا لم تقترن بالاطلاع الواسع خارج المدرسة ، ومن طبيعة الإنسان الصدوف عما يفرض عليه ، وهذا يفسر لنا سر عزوف معظم الطلبة عن أكثر الدروس الأمر الذي اضطرهم إلى نسيان أغلب ما تلقوه من هذه الدروس .

ولا شك أن الإنسان يصيب من العلم والرفان بقدر ما يبذله من جهد وكفاح وإذا وجدنا به من لم يكونوا متعلمين قد نجحوا في حياتهم فراجع ذلك إلى الجهد الجليل ، والكفاح المتواصل ، على أن هذا النجاح محدود وهذا من الشواذ والشواذ لا حكم لهم ، وقد يتبادر إلى ذهن القارئ ، أنني أنبسط الهضم في نيل الشهادة ، فإلى هذا قصدت ، فالشهادة واجبة والحصول عليها من الأمور الضرورية ، ولكني أقول إنها وسيلة لما نطمح إليه من علم ومعرفة وثقافة وهي الباب الذي تدخل منه إلى معتك هذه الحياة .

يطلق عليه «سندوق الزكاة» ويتولى الإشراف عليه أناس تتق بهم وبأمانتهم فينشدون في الأحياء الفقيرة مطاعم شعبية توزع وجبات الطعام في أيام معدودة من كل أسبوع وتكون هذه الوجبات حمية وتكمل النقص في التغذية التي يعانيها الفقراء من الضعف ويكون هذا بإشراف من إدارة الصحة العامة . أو نستفيد من بهن هذه الأموال بأنشاء عيادة صغيرة في كل حي مهمتها تخفيف الضغط المستمر على مستشفيات الحكومة لتعالج الحالات البسيطة من الأمراض وإرسال الخطير منها إلى المستشفيات الكبيرة . ونجمل هذه العيادات بين من المواد الطبية اللازمة للحالات المستعجلة من الأمراض وهذا يساعد إدارة الصحة بالقيام بواجبها الملقى على عاتقها أو تؤسس هذه الأموال الكثيرة جمعية أسماف أهلية على غرار جمعيات الأسماف في كثير من بلاد العالم لامتددين فتسعف هذه الجمعية مرضانا والمصابين منا بالحالات المستعجلة بما تملك من مواد طبية أهلية ، إلى أن يتشكى المريض إلى المستشفى ليتم علاجه هناك . ونحمل جمعيات الأسماف وما تقوم به من جليل الأعمال لا يخفى على أحد ولو أني أصبحت ماسوف يحنى وطننا من جمعية الأسماف لما وسعها هذا الجزء المحدود من الورق وقد يقول قائل بأن في الكويت سيارات أسماف تحفظ لكل مصاب في كل وقت وهذا حسن ولكن هل هناك جمعية أسماف مستقلة تقوم برأبها الإنسانى على أكل وجه ولماذا تطلب من الحكومة أن تعمل لنا كل شيء لماذا لا نساعدنا على البلوغ بن إلى وجه السكال الذي نريده لأنفسنا .

إن أموال الزكاة كثيرة ولكنها تريد الأيدى العاملة التي تنظفها وترحبها وجهها الحسنة لتحقيق الغرض الذي سن الله الزكاة من أجله . ويمكن الإسلام غرا أن تكون الزكاة ركنا من أركانه ؟

الشهادة وسيلة لا غاية

قال الرسول ﷺ «أطلبوا العلم ولو بالعين فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم» ، ولو فكرنا وأمعنا التفكير في الغاية النبيلة من هذه الحكمة النبوية السامية لوجدنا أن العلم والمعرفة في نظر الرسول هما أساس كل شيء ، وبدونهما لا يمكن للإنسان أن يحارر تطورات الزمن، وأن يعيش تقدم الحضارة في مختلف العصور ، على أن العلم معين لا ينضب ، وهما حاول الأسيان الاحاطة بالعلم فلم يستطيعوا إلى ذلك سبيلا ، لكن كل اكتسب الإنسان شيئا من العلم كلما تمتحت أمامه أبواب الحياة ، وكلما أعمق في البحث كلما تكشف له أسرار هذا الكون الملى بالعجائب والمدهشات هذا قول لا يحتاج إلى دليل ، ولا يعوزه الرهان ، وهناك قوم يظنون أن الشهادة ما هي إلا غاية ليصلوا بها إلى ما يلقونه من كسب مادي ، ومن نفع مؤقت مهود بالزوال ، ويعتقدون أن الشهادة تؤهلهم ليقنوا طريقهم في الحياة ، ولو نظرنا إلى المرحلة التي يمر بها الطالب منذ دخوله المدرسة حتى يتخرج منها لوجدنا أن المواد التي يتلقاها خلال هذه المرحلة التعليمية ، لا قيمة لها إذا لم تقترن بالاطلاع الواسع خارج المدرسة ، ومن طبيعة الإنسان الصدوف عما يفرض عليه ، وهذا يقسر لنا سر عزوف معظم الطلبة عن أكثر الدروس الأمر الذي اضطرهم إلى نسيان أغلب ما تلقوه من هذه الدروس .

ولا شك أن الإنسان يصيب من العلم والرفان بقدر ما يبذله من جهد وكفاح وإذا وجدنا به من لم يكونوا متعلمين قد نجحوا في حياتهم فرجع ذلك إلى الجهد الجليل ، والكفاح المتواصل ، على أن هذا النجاح محدود وهذا من الشواذ والشواذ لا حكم لهم ، وقد يتبادر إلى ذهن القارئ ، أنني أنبط الهضم في نيل الشهادة ، فإلى هذا قصدت ، فالشهادة واجبة والحصول عليها من الأمور الضرورية ، ولكنني أقول إنها وسيلة لما نطمح إليه من علم ومعرفة وثقافة وهي الباب الذي تدخل منه إلى معتك هذه الحياة .

سليمان عبد اللطيف المبر

يطلق عليه «مستودق الزكاة» ، ويتولى الإشراف عليه أناس تتق بهم وبأمانتهم فينشئون في الأحياء الفقيرة مطاعم شعبية توزع وجبات الطعام في أيام معدودة من كل أسبوع وتكون هذه الوجبات حمية وتكمل النقص في التغذية التي يعانيها الفقراء من الضعف ويكون هذا بإشراف من لإدارة الصحة العامة . أو نستفيد من به ن هذه الأموال بأنشاء عيادة صغيرة في كل حي مهمتها تخفيف الضغط المستمر على مستشفيات الحكومة لتعالج الحالات البسيطة من الأمراض وإرسال الخطير منها إلى المستشفيات الكبيرة . ونجمل هذه العيادات بين من المواد الطبية اللازمة للحالات المستعجلة من الأمراض وهذا تساعد إدارة الصحة بالقيام بواجبها الملقى على عاتقها أو تؤسس هذه الأموال الكبيرة جمعية أسماف أهلية على غرار جمعيات الأسماف في كثير من بلاد العالم لامتدتين فتسعف هذه الجمعية مرضانا والمصابين منا بالحالات المستعجلة بما تملك من مواد طبية أهلية ، إلى أن يتشكى المريض إلى المستشفى ليتم علاجه هناك . ونحمل جمعيات الأسماف وما تقوم به من جليل الأعمال لا يخفى على أحد ولو أني أصبحت ماسوف يحنى وطننا من جمعية الأسماف لما وسعها هذا الجزء المحدود من الورق وقد يقول قائل بأن في الكويت سيارات أسماف تحف لكل مصاب في كل وقت وهذا حسن ولكن هل هناك جمعية أسماف مستقلة تقوم برأبها الإنسانى على أكل وجه ولماذا تطلب من الحكومة أن تعمل لنا كل شيء لماذا لا نساعدنا على البلوغ ب إلى وجه السكال الذي نريده لأنفسنا .

إن أموال الزكاة كثيرة ولكنها تريد الأيدي العاملة التي تنظفها وترحبها وجهها الحسنة لتحقيق الغرض الذي سن الله الزكاة من أجله . ويمكن الإسلام غرا أن تكون الزكاة ركنا من أركانه ؟

محمد زهير المبرش



الفريق الأهل وفريق المعارف يذاريان

مزلية ، وحفلات سمر مما يدل على نشاط النظار وأساتذة المدارس ، ونأمل أيضاً أن تقام حفلات يقبّارى فيها الأساتذة والطلاب بإلقاء الخطب والقصائد ، تكون عامة للجميع .

◆ اشترت إدارة المعارف بيت فضاله في المرقاب لجله مدرسة روضة البنين ، وبيت سلطان بن عيسى في حي ابن نخيس قرب الساحل لجله مدرسة البنات ، واشترت أيضاً بيتاً مجاوراً لمدرسة الصباح لجله مدرسة البنات أيضاً .

◆ قام طلبة السنة الرابعة والثالثة الابتدائية من المدرسة الأحمدية ، وطلبة السنة الثالثة والثانية الابتدائية من مدرسة المرقاب بزيارة عليية إلى أنابيب البترول .

◆ قام كشافة المدرسة الثانوية المباركية ، برحلة كشفية مدة يومين في البدع ، ولذلك مدرسة والمراقب ، وكانت رحلتها في « أبي حليفه » .

◆ قدم نظار المدارس طلباً إلى مجلس المعارف يريدون فيه فتح ناد يكون مقراً للأساتذة ، ونحن نأمل أن يحقق المجلس هذا الطلب . ويختار المجلس اللائق بهم .

◆ سافر إلى لندن الإميل حامد عبدالسلام لا كال دراسته هناك ، والبعثة ترجو له كل التوفيق والنجاح . وعملت إلى

السكوت بيشة عراقية من كلية العلوم في بغداد مكنة

من أساتذتين وتسعة طلاب وخمس طالبات وقد أقامت برمين في ضيافة المعارف ، زارت خلالها بهن النواثر والمدارس ، ومنع البترول ، والفري

◆ يشاع أن هناك بعثة عراقية من ثانوية البصرة ستزور السكوت خلال العطلة الربيعية ، ونحن نرجو أن تكون مثل هذه الزيارات من الأنظار الحقيقية للزوار أوائل السكوت . وتقوى روابط الأخوة ، حيث يكون لها تأثيرها القوي في النفوس .

◆ تقوم بعض المدارس في الكويت بحفلات تمثيلية ، وروايات



◆ عازمت شركة الزيت الكويتية المحدودة على بناء مسجد لمستخدميها من المسلمين في منطقة (الأحمدى) ويسهر في بنائه خلال شهر أبريل القادم وسيتمتع ثقافتها مصل .

◆ أنشئ قسم خاص لمعالجة الأسنان وتركيبها في المستشفى الأميري ويجري العمل الآن لتزويده بالأدوات والضروريات اللازمة ليأشرفه قريباً .

◆ عقد اجتماع طبي كبير في السكوت حضره أطباء المستشفى الأميري وأطباء شركة الزيت دام بعضها أياماً وقد تشارك الأطباء فيه ، وناقشوا المسائل التي تهمهم ، كما استمعوا إلى محاضرات طبية مختلفة كانت الفرض الرئيس في هذا الاجتماع .



جمهور من التخرجين في حلة اللولاء للبري التي أقامها المدرسة الشرقية في الكويت

في بيت الكويت

أحد المهائم الثريلى عضو مجلس المعارف ، والسيد عزت جعفر .

يستعد فريق البيت الرياضى لإقامة مباريات على أرض ملاعب البيت الجديد ، بعد أن يتم (صلاحه قريبا) .

غادرنا إلى الكويت الزميلان عبد الرزاق خالد

الزيد ، ويعقوب القطاوى لقضاء عطلتما الربيعية بين الأهل والوطن .

وأخير أ غادرنا إلى الكويت الزميلان هاشم عبدالعزيز القطاوى وعبد الحكيم عبد الملك ، والبشة تاجر لزمنا سافرة سميدة ، بين الأهل والوطن ، وريما جملا فى مراحيل الكويت الزاهية ،

وأياماً حلوّة بين الحقول والمزارع وتأمّل أن يعودوا وقد حلوا معهم ذكريات حلوة لذيذة ، وأحداث متعة شبة .

⊙ إذا شئت أن تعرف وطنك ، ففر إلى الأوطان الأخرى ، وقدر عندها ما يستحق التقدير ، واستوح منها الصالح من العادات والتقاليد . وفقيده الأدبى ،

تم افتتاح بيت الكويت الجديد رسمياً ، وكان ضيف الشرف سمو الشيخ فهد السالم الصباح يصحبه السيد مشارى الحسن البدر ، وقد حضر حفلة الافتتاح به ن الشخصيات ، وبه ن نظار المدارس ، وقد نوهت معظم الصحف الكبرى بهذا الافتتاح ؛ كالأهرام ، والمصرى ، والبلاغ ، والزمان

● وصل إلى القاهرة السيد أحد المهائم الثريلى عضو مجلس المعارف وقد زار بيت الكويت وتبرع بتأثيث لآلة البيت بالفنانات المتأزاة الجيلة ..

والبعة تشكر له هذه الروح الطيبة ، وهذا التبرع الحيد .

● وصل إلى القاهرة السيد

صالح العلى الشايح والسيد عزت جعفر وقد حضرا حفلة افتتاح البيت الجديد .

● سافر إلى الكويت سمو الشيخ فهد السالم الصباح مع السيد مشارى الحسن البدر ، بعد أن قضيا أياماً جميلة زارا خلالها معظم معالم القاهرة ، كما سافر إليها السيد



بيت الكويت الجديد

تضحيات

فرضت الأم القسة يدعا في جيها والدموع تفرق في محاجرها وأخرجت عشرة دنانير وقالت له بصوت تخفته العربات : وسيدي هذا كل ما أملك ... أنضرك إليك ... أرجو ... ، فقاطعها الطيب غاضبا وقد قطب جبينه قائلا : « ماذا تريد ، أتريد أن أشق ابتك بمشرة دنانير ؟ أتقبل نصيحتي هكذا ؟ لاشك أنك جنت ، ولم يكذبك كلامه حتى انطلق كالسهم ، وكانت غيبته السابقة من الشفقة والرحمة وعن التضحية الواجبة على كل مصلح !... » إن لم يكن مفسدا - بدوى صداها في الهواء .

ولم أطق أكثر من هذا وانطلقت طائرا إلى هذا المسكان ولم أفهم أى تضحية كان يقصدها ذلك الملك الرحيم !! أربا الأحرى ذلك القبطان الرحيم !! .

فرقق صاحبه قائلا : « لاجب يا أخى إذا أنذرهم أنياؤهم بالاروالجيم ، والمذاب الأليم دون ترائياؤهم . فوجلت في الفرفة عطفاً بعد سماعي هذه الحكاية ... وفنت في نفسي ما أغنى هذا الطائر ! وأوجب فهاجرى ؟! »

عبد الرحمن الرحمانى

« حكمة قاض »

من أغرب الأحكام الصبية أن أربعة من نهار الظن عافوا أن يسطو القاء على قطنهم ، فابتاعوا مرأ بأن دفع كل واحد منهم ثمن بخس ، لحدث أن امر جرح بفخذ من الأخاذ فربط جرحه بالقطن وبجل بالغاز ، فقصت الصدفة القصة بالتهاب الضناد ، وفرار المر إلى أكدار القطن فأحرقها ، فقام أصحاب الأخاذ الثلاثة السليمة الدعوى على صاحب الفخذ الجريح ، فأصدر القاضى حكمه بأن الفخذ الجريح لم يحمل المر إلى القطن ، ولكن الأخاذ السليمة هي التي حترت ، فملى أصحابها أن يدفعوا ثمن قطن صاحب الفخذ الجريح .

تحت النافذة هذا الصباح وكانت أمامها شجرة شاهدت عليها طائرين جيلين ، يفرح أحدهما والآخر يصنى إلى أنفاسه بكل انتباه ، وبعد لحظات سمعت هذا الطائر ، ثم التفت إلى صاحبه على أثر ابتسامة ساخرة بدت على وجهه وسأله قائلا : « ما الذى يضحكك يا أخى ؟ ، فأجاب : « لا شيء سوى أنى في حيرة من أمر هذه المخلوقات المسماة بالبشر ... إن هذا الرجل الذى ينظر إلينا يذكري بمحادثة غريبة شاهدتها أمس ... ، فالتفت صاحبه إلى وأخذ يحكى في طويلا ... ثم قال : « ماذا رأيت ؟ ، فأجاب : « بعد أن عبرت البحار السبع ووصلت اليابسة شاهدت حركات تبدو من أشخاص مجتمعين تحت شجرة قد تفنى الفضول ، وحس الاستطلاع إلى النزول عليها - فوجدت فتاة مريضة ملقة على الرمل وحولها ابتاعها وقد ملأ الحون قلوبهم وكادت أن تنفطر ، وسمعت أحدهم يقول : « نعم لقد ذهب أخوه ليحضر طبيباً من القرية المجاورة ... »

لكن متى يأتى ؟ . وبعد لحظات رأيت ثلاثة أشخاص قد حضروا . وفهمت أن الأول كان أمها ، وأما الآخرين فكانا الطبيب ومساعداه ولما دنا الطبيب المخوف إلى هذه السقيفة ، وعرف داءها ، ثم رأى توسل أهلها بأن يساءلهم في شفاء ابنتهم ، وأخبروه أنهم لا يمكن أن لا يشيئا يسيراً من المال ، وباسم الإنسانية أن يعطى على وحيدتهم ولو يقضيه شيء من التضحية .. وأن يدرك هذه المشقة على الهلاك قبل أن تخطفها يد المنون .. وبعد أن رأى كل هذا رفع رأسه وقال : نعم إن واجبي خدمة الإنسانية بكل إخلاص ، وبصرف النظر عن أى مصلحة شخصية ، وإني الآن لباذل قصارى جهدى في معالجة هذه المسكينة ثم توقف قليلا عن خطبته فقالت الأم البائسة له : حياك الله ملاك رحيم ... ثم استأنف قائلاً شكراً ولكن في الحقيقة مرضها صعب وغريب ... ولا أدري هل تحملون أدواء علاجها ، ولتدبري ظروفكم لا أطلب أكثر من مئة دينار ... »

كلكم راع ومسئول

« كلكم راع . وكلكم مسئول عن رعيته .

حديث عظيم الشأن ، له خطره في تركيز الحياة الاجتماعية ، وإعداد الجماعات البشرية ، فهو يشير إلى أن الحياة ليست وحدات متناثرة مهملة لا يتصل بعضها ببعض . ولا يسأل بعضها عن بعض ، وإنما هي وحدات متسافدة متضامنة . دعائمتها التعاون في القيام بالحقوق والواجبات ، والإحسان في الأعمال ، والرعاية لما تحب اليد من نفوس وأموال ومصالح ، ويشير إلى أن كل إنسان تم رشده ، وكلت أهليته قد وكل إليه شأن فيها ، يدره ويرعاه . كل بحسب مركزه في أمته ودينه ، ويسأل عنه أمام الله وأمام الأمة وأمام الأبناء والأحفاد وتكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين ، وقد صور لنا الرسول هذه الرعاية في جانبين من جوانب الأمة هما منها بمنزلة القلب من الجسد أو القلب من الرعي . أحدهما : جانب الرئاسة الكبرى ويمثلها الحاكم في ملكته ، والآخر جانب الرئاسة الصغرى ويمثلها أعضاء الأسرة في البيت . فالحاكم : وكل إليه شأن الأسرة بأكملها ، ويحفظ حقوقها ، ويقيم أودعها ، والعدل فيها ، ويصنع ثباتها ، ويضمنها بالقضاء ، على عوامل الشر والفساد ، وهو مسئول عن كل شيء فيها ، وعن كل فرد منها .

والرجل : وكل إليه رعاية أهله بالاتفاق عليهم وتربيتهم وتعليمهم ، وحسن عشرتهم ، والاقتصاد فيما يملك من أموال حتى لا يتركهم فريسة أنفوال الدهر .

والمرأة : أقامه الله في بيت زوجها و وكل إليها حسن التدبير ، وإصلاح المعاش ، والميمنة على الأبناء ، وتعمدهم بما يحصل منهم رجلا عظمين لبلادهم ، عادمين لأمتهم . والخدام : أقامه الله في خدمة صاحبه وكل إليه العمل في شئونه الخاصة وكلفه الاحسان ، والأمانة والاخلاص . والوكيل : جعله الله خلفا عن أبيه : يحفظ المال ، ويرعى الأسرة والكرامة .

وبين هذين الجانبين درجات متعددة في الرعاية والمسئولية . فالمدبر راع في مديريته ومسئول عن رعيته ، والمدرس راع في فصله ومسئول عن رعيته ، والناظر

جمال الطبيعة

« من ديوان الموازين »

صاح شمر إلى الطبيعة واقرأ
في حاماها لدى الحياة زبورا

مصصف معجر تفيض المصاني
فيه سماء حكمة لن تبورا

كل ما في جملها مشمخر
مستيق يحبو العقول جورا
إن هذا المرقى من كل شيء .

يتجل لعقل ردي منيرا
كل ما في طبيعة الكون مهما

دق عندي يراه عقل كبيرا
أنا شاهدت قدرة الله تبدو

بألمة تأتي تتج في الروح نورا
من عصير الظلام ألفت ضوءا

رائدا يفتق التماس مستنيرا
ومكة الضوء غلبة قد أدنى

يشذا البارد الزلال سميرا
في قرار الاعماق أو في اللندادال

سبع . كل مسبح لن يحورا
ومن النار بارد ومن الله

م دواء يشق السقام العسيرا
ولكم جاء من دواء هلاك

ولكم أنطق الإله الصخورا
صنع من أنقى الوجود فلا

يصر العقل في الوجود السرورا

محمد سوفي عبد الله

راع في مدرسته ومسئول عن رعيته ، والصانع راع في معمله ومسئول عن رعيته .

وهكذا كل رئيس في مصلحة أو عمل : فكلكم راع ومسئول عن رعيته .

(من أحاديث الصباح)

كلكم راع ومسئول

« كلكم راع . وكلكم مسئول عن رعيته .

حديث عظيم الشأن ، له خطره في تركيز الحياة الاجتماعية ، وإعداد الجماعات البشرية ، فهو يشير إلى أن الحياة ليست وحدات متناثرة مهملة لا يتصل بعضها ببعض . ولا يسأل بعضها عن بعض ، وإنما هي وحدات متسافدة متضامنة . دعائمتها التعاون في القيام بالحقوق والواجبات ، والإحسان في الأعمال ، والرعاية لما تحب اليد من نفوس وأموال ومصالح ، ويشير إلى أن كل إنسان تم رشده ، وكلت أهليته قد وكل إليه شأن فيها ، يدره ويرعاه . كل بحسب مركزه في أمته ودينه ، ويسأل عنه أمام الله وأمام الأمة وأمام الأبناء والأحفاد وتكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين ، وقد صور لنا الرسول هذه الرعاية في جانبين من جوانب الأمة هما منها بمنزلة القلب من الجسد أو القلب من الرعي . أحدهما : جانب الرئاسة الكبرى ويمثلها الحاكم في ملكته ، والآخر جانب الرئاسة الصغرى ويمثلها أعضاء الأسرة في البيت . فالحاكم : وكل إليه شأن الأسرة بأكملها ، ويحفظ حقوقها ، ويقيم أودعها ، والعدل فيها ، ويصنع ثباتها ، ويضمنها بالقضاء ، على عوامل الشر والفساد ، وهو مسئول عن كل شيء فيها ، وعن كل فرد منها .

والرجل : وكل إليه رعاية أهله بالاتفاق عليهم وتربيتهم وتعليمهم ، وحسن عشرتهم ، والاقتصاد فيما يملك من أموال حتى لا يتركهم فريسة أنفوال الدهر .

والمرأة : أقامه الله في بيت زوجها و وكل إليها حسن التدبير ، وإصلاح المعاش ، والمهينة على الأبناء ، وتعمدهم بما يحصل منهم رجلا عظمين ببلادهم ، عادمين لأمتهم . والخدام : أقامه الله في خدمة صاحبه وكل إليه العمل في شئونه الخاصة وكلفه الاحسان ، والأمانة والاخلاص . والوكيل : جعله الله خلفا عن أبيه : يحفظ المال ، ويرعى الأسرة والكرامة .

وبين هذين الجانبين درجات متعددة في الرعاية والمسئولية . فالمدبر راع في مديريته ومسئول عن رعيته ، والمدرس راع في فصله ومسئول عن رعيته ، والناظر

جمال الطبيعة

« من ديوان الموازين »

صاح شمر إلى الطبيعة واقرا
في حاماها لدى الحياة زبورا

مصصف معجر تفيض المصاني
فيه سماء حكمة لن تبورا

كل ما في جملها مشمخر
مستيق يحبو العقول جورا
إن هذا المرقى من كل شيء .

يتجل لعقل رديحي منيرا
كل ما في طبيعة الكون مهما

دق عندي يراه عقل كبيرا
أنا شاهدت قدرة الله تبدو

بألمة التي تتج في الروح نورا
من عصير الظلام ألفت ضوءا

رائدا يفتق التماس مستنيرا
ومكة الضوء غالبة قد أدنى

يشذا البارد الزلال سميرا
في قرار الاعماق أو في اللنداد

سبع . كل مسبح لن يحورا
ومن النار بارد ومن الله

م دواء يشق السقام العسيرا
ولكم جاء من دواء هلاك

ولكم أنطق الإله الصخورا
صنع من أنقى الوجود فلا

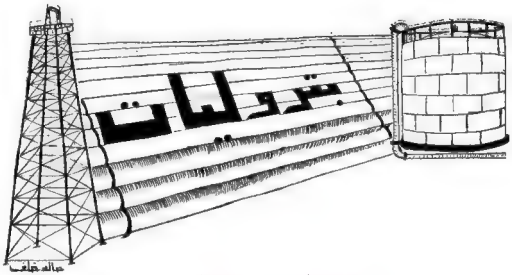
يصر العقل في الوجود السرورا

محمد سوفي عبد الله

راع في مدرسته ومسئول عن رعيته ، والصانع راع في معمله ومسئول عن رعيته .

وهكذا كل رئيس في مصلحة أو عمل : فكلكم راع ومسئول عن رعيته .

(من أحاديث الصباح)



زيت الكويت في الصحف

قديم في حين يوجد بترول الكويت قرب سطح الأرض كما أن التنايسع الجديدة تمتاز بأنها لا تبعد عن الخليج الفارسي أكثر من ثمانية أميال .

صخور الزيت الثقيل

يزنقل البترول في الوقت الحاضر بالسفن عبر البحر الأحمر، ولكن الممثلين يدرسون مشروع بناء خط من الأنابيب عبر الجزيرة العربية إلى البحر الأبيض المتوسط .

وعما يزيد في المصاعب

التي تواجهها شركات البترول

ذلك الحظر الذي تفرضه

الحكومة المصرية على حركة

نقل الزيت عبر قناة السويس

إلى موانئ إسرائيل وكذلك

مشكلة اللاجئين العرب .

الشركات وحل

مشكلة اللاجئين :

وقد أشير إلى أن تفرض

الشركات على نفسها ضريبة

تبلغ عشرة سنوات ٣٥

ملايين على كل برميل من

البترول ، وبذلك يتوفر

مبالغ يمكن أن تساعد على

استقرار اللاجئين في كل من

سوريا والعراق .

نشرت جريدة البسلاخ في عددها الصادر بتاريخ ١٠ يناير ١٩٥١ رقم ٨٩٧٨ : مجلة عن شركة زيت الكويت التي هنا ليطلع عليها القاري .

حصلت شركة الزيت المستقلة في الكويت على مقدمة

٩٩ عاما لاستغلال الآبار في منطقة الصحراء الواقعة على

وتقع هذه الآبار في منطقة الصحراء الواقعة على

حدود المملكة العربية السعودية والكويت .

توقيع العقود :

وكان أمير الكويت

هو أول الموقعين على

العقد ، وسيحصل في نظير

ذلك على سبعة ملايين

ونصف مليون دولار وعل

دولارين ونصف عن كل

طن يستنبط من البترول .

كما وقع عامل الجزيرة

السعودية في نظير الحصول على

يبلغ إجمالي قدره تسعة ملايين

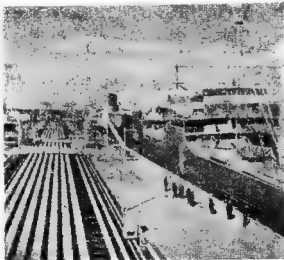
دولار وثلاثة دولارات

ونصف عن كل طن .

ميزة التنايسع الجديدة :

ويوجد بترول شركة الزيت

العربية على عمق ١٤ ألف



ناقلات البترول تأخذ هولتها من زيت الكويت

خواطر

في جلسة ختني وبعدن الزملاء تطرق الحديث إلى مطلة (فكتوريا) وعن قدومهم لقضاء عطلة عيد الميلاد في بيت الكويت، وعن تربيتهم والإشراف عليهم، فرأيت أن أدون ما دار في هذه المناقشة، لعل فيها ما يفيد الآباء الذين لديهم أولاد في هذه الكلية، والذين لهم رغبة في إرسال أبنائهم إليها، أو إلى غيرها سواء كان ذلك في مصر أو في غيرها.

ذكر بعض الإخوان أنه سمع عن بعض الأدباء المربين والمتقنين الذين يشرفون على أطفال في مثل سن أطفالنا هنا، بأن هؤلاء الأطفال يجب أن يكونوا بين ذوبهم ليصبروا بالطفف والحنان الذين هم في حاجة إليه، لأن يكونوا على بعد منهم، تفصلهم آلاف الأميال، كما هو حال أطفالنا الآن، حيث أن هؤلاء الأطفال في حاجة إلى عطف وتربية أكثر من حاجتهم إلى تعليم، ولا قصد أن كلية (فكتوريا) لا تربهم بل إنها تقوم بتربيتهم خير قيام، إلا أنها لا يمكن أن تعطهم الحد الذي يشعرون به عند آبائهم وأمهاتهم.

لقد سبب بعد هؤلاء الأطفال عن ذوبهم اضطراباً نفسياً فيهم. قراهم يتلهفون شوقاً للقاء المعلم في بيت الكويت، لينبذوا الجو، وليبتعدوا عن الدراسة، لكن بيت الكويت لا يستطيع أن يهيئ لهم كل الوسائل اللازمة التي يحتاجون إليها. فهذا العدد الضخم من الصغار في حاجة إلى عريات تشرف على راحتهم، ووجود المربيات معدوم في بيت الكويت، ولا يمكن لبيت الكويت أن يقوم بتفسيحهم على الحدائق دائماً، فليس في البيت من الموظفين ما يكفي للقيام بهذه العمليات، أما وقد انتقل البيت إلى مقره الجديد فلا يمكن أن يسع هؤلاء الطلبة، إذ لا بد من قضاء عطلتهم في الفنادق وهذا مما يزيد المسئلة تعقيداً بالنسبة لهم وبالنسبة لشرقيهم عليهم. وأحب أن أعرض هنا فكرة دارت في هذا الحديث وهي أنه يجب عندما يفكر الآباء في بيت أبنائهم إلى مدرسة أجنبية أن يزودهم بشيء من اللغة الإنجليزية إما بإحضار مربية أو بفتح فصل لأبنائهم يتعلمون مبادئ هذه اللغة، ويشترك في مصاريف هذا الفصل أبائهم ولا شك أنهم قادرين على ذلك.

وإضافة المدونة من أسهل الأمور فيما لا يمكن الاتفاق مع إدارة المعارف على انتداب بعض المدرسات المتخصصة في تلك اللغة والدروس التي يحتاجونها، وبهذه الطريقة لا يفقد الأطفال بعض سنينهم كما هو حاصل لهم الآن، حيث يأتي بعضهم في سن العاشرة، وهو لا يعرف شيء من اللغة الإنجليزية فتضطر المدرسة إلى وضعه في مستوى أقل من مستواه مما يؤدي إلى شعوره بالانقص. ويرى أغلب المربين أنه لا يجوز أن يترك الطفل ذويه قبل بلوغه الرابعة عشرة.

وهناك ناحية أخرى مهمة وهي أن أغلب الأطفال ينسون لغتهم الأصلية، ويوجد الآن بين الطلبة الصغار من يجيد الكتابة باللغة التي يتعلم بها أحسن من لغته الأصلية وهذه ناحية مهمة جداً. هذا بعض ما دار في تلك الجلسة وأمل أن يطلع على هذه الآراء بعض الذين لا يعرفون عن أبنائهم شيء في الخارج.

عبدالله الرضا خالد الزهير

ماذا تعرف

عن عرق راحة اليد؟

ما هي الكلية التي تفرزها راحة اليد من العرق؟ يقول أحد الأطباء الأجانب أن الكلية التي تفرزها راحة اليد من العرق تدعى عشرة أمثال الكلية التي يفرزها أي مكان في الجسم في مثل مساحتها، وهذا يرجع إلى أن راحة اليد تحتوي على عدد كبير من الغدد المفرزة للعرق. ومن الأسباب التي تدعو إلى زيادة إفراز العرق من راحة اليد التنبيهات العصبية التي تصل إلى الغدد من المخ، ويرجع أن الانفعالات النفسية هي السبب الأساسي في إفراز العرق بكثرة من راحة اليد. وقد تنبه إلى ذلك مؤلفو الروايات المسرحية والسينائية، فاتخذوا من تصبب عرق اليد دليلاً على الخوف والاضطراب، إذ أن المؤثرات الخارجية لاصلة لها أبداً بزلو العرق من الراحة، كما أن التجارب التي أجريت على عدد كبير من المرضى أثبتت صحة ذلك.



مباريات الشهر

عندما تقدم سعادة الرئيس وافتح الدوري بضرية الكرة في وسط الملعب ، وقد ترك هذا العمل أثراً كبيراً في نفوس الجميع ، وهكذا يول سعادته تشجيعه للرياضة إلى جانب اهتمامه بالتعليم .

ولم تثن خمس دقائق على ابتداء اللعب حتى سجل فريق لمعارف الهدف الأول وأتبعه بالثنائي والثالث وانتهى الشوط الأول بثلاث إصابات ضد لاشي . وفي الشوط الثاني نشط الأهليون وغزوا هدف المعارف عدة مرات إلا أن جميع جهودهم فشلت .

المباراة الثانية :

وقد كانت المباراة الثانية التي شاهدها بين فريق المعارف و (الجزر) وقد تحلل هذه المباراة كثير

من الأداب الحشنة الخطرة فقدت الكثير من مزايا اللعب الفنى . وانتهى اللعب بغنى المعارف بثلاث إصابات ضد لاشي . فسمى أن لا يتكرر مثل هذا في المباريات القادمة ، ولأن لا نترك للأخطاء الطبيعية أثراً في نفوسنا

قام الفريق الأهلى بتنظيم سلسلة من المباريات في كرة القدم على كأس صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم أمير البلاد وقد اشترك في هذه المباريات كل من الفرق التالية : -

(١) المعارف (٢) الأهلى (٣) الامحاز (٤) الجزر .

(٥) المقوع وقد نظمت هذه المباريات على أساس الدورى وتوزع النقط حسب الترتيب التالى :

- ١ - نقطتين للفريق الفائز بالعبة الواحدة .
- ٢ - نقطة واحدة لكل من الفريقين المتعادلين .
- ٣ - صفر لفريق المهزم .

وبفوز بالكأس الفريق الذى يحوز على أكبر عدد من النقط :

المباراة الأولى :

كانت المباراة الأولى بين منتخب من فريق المعارف ضد منتخب من الفريق الأهلى على الملعب القبلى ، وقد حضر للملعب سعادة رئيس المعارف وعدد كبير من المعرجين ، وقيل ابتداء اللعب دورى الملعب بالصغير ،



الرئيس يفتح الدورى لكرة القدم

نا دأبم أمامنا هدف رُى الوصول
إليه ، وهو نشر هذه اللعبة وتعميمها
حتى تصبح لعبتنا الشعبية في المستقبل
العاجل يرذن الله .

المباراة الثالثة :

كانت المباراة الثالثة بين فريق
المعارف والفريق الانجليزي وانتهت
بتبادل الفريقين بإصابين لكل منهما
وقد كان التعاون بين الفريق الانجليزي
واضحاً بما دعا إلى الإعجاب والتقدير ،
وكل ما نرجوه من لاعبينا هو أن
يستفيدوا من أخطائهم ويحاولوا
إصلاحها في المرات القادمة .



فريق المعارف المكون من الطلبة والأساتذة

في الواقع من أمتع المسابقات الى شوهدت ، وكانت
النتيجة ثلاث اِصابات ضد اِصابتين لصالح المعارف .

ويلاحظ أن المعارف أنهى مبارياتها فأصبحت حتى
الآن في المرتبة الأولى إذ حلت على سبع نقط ، ويلعبها
مباشرة الفريق الإنجليزي الذي يحتل
أن يتبادل مع فريق المعارف في النقط
في نهاية الدوري كما هو واضح حتى
الآن .

هذه نظرة سريعة عن مباريات
الدوري العام ، لكأس سمو الأمير ،
وللى اللقاء في العدد القادم .

الكويت

عيسى أحمد محمد

تسطيع الولايات المتحدة الآن ان
تتنبأ بالأحوال الجوية ثلاثين يوماً
مقبلة . وقد دلت الاحصاءات على أن
نسبة الدقة في هذه التنبؤات الجوية
هي حوالي ٦٨ ٪.

المباراة الرابعة :

أما المباراة الرابعة فقد كانت حديث جمهور الكرة
عندنا ، وهي بين فريق المعارف ، وفريق المقوق وكانت



كل من رئيسي الفريقين بعد انتهاء اللعب

صيد البعثة

هذا باب جديد أقدمه للقارئ الكريم في كل شهر على صفحات هذه المجلة وهو يبحث في كل ما يخص الكويت .

حول مقال الكويت والسنيما :

نشرت البعثة ردأ على مقال الزميل عبد الله السيد عبد المحسن عن السنيما وما أحب أن أرد عليه ثانية فأتناش عباراته . ولكني أتدارك الأمر فأثبت للزميل أن ما نشره ليس من الواقع في شيء وأن السنيما ليست أداة لها عايشة كما يزعم . هذا وكنت أحسب أن سيقنع الزميل بما سبق أن نشرته البعثة عن فوائد السنيما ولكنه تشبث بمقيدة عاطفة يرفضها على القراء دون إثبات لصحة ما يراه .

قال إن السنيما ملهية لأفائدة منه وأنها ثمرة للشعوب لا ... ليس هذا عدلا منك حين تجاهل رواية جان دارك وهي رواية تبحث في حياة قديسة **أخلصت لله والوطن** وأنقذت فرنسا من موت محقق وكيف **أحرقت** وهي تلفظ باسم الله والوطن العزيز ... موقف خالد أبت ذاكرة الزميل أن تذكره .

وروايات تساوي بين الأسود والأيمن والأصيل وابن الهنود اخر . وتبطل الحرافات وتحمل على تجار الرقيق والذين لا يودون مقارنتهم بالأسود ، وقد جاءت في هذه الموضوعات روايات عدة أذكر منها روايتي (لامر) ورواية (عمر الشيطان) .

وموضوعات نفسية تبحث في تصرفات الشواذ من الناس وكيف تكون هذه التصرفات تحدث عن غير إرادة فيربك التحليل النفسي بصورة حسية تخرج منها لأفائدة يربك هذه التصرفات وأسبابها وعلاجها ومن هذه الروايات رواية (المأخوذ) .

حتى البرول وإنتاجه وتسابق الدول عليه جاءت روايات تبين صكيفة الحصول عليه ومن هذه الروايات رواية (أبتى جرى) ورواية (تلسا) .

كما والحالة هذه هناك عدة أفلام ثقافية توضح جغرافية

العالم والمناطق الزراعية والصناعية فيها ومستوى المعيشة في هذه البلاد . والأفلام الثقافية عدة ومنها (الوقت يمر) وهي تأتي مرتين في الشهر ولا أعمال الزميل فاته أحدها . حتى الروايات المزلية تحمل أعظم المعاني الفلسفية والاجتماعية ... وهنا أنقل منظرا صغيرا من رواية مزلية اسمها (المغنثى العام) مؤداها أن بطل القصة كان جائعا لم يتذوق الطعام من أيام فرجها مع من الضباط كيون ومهم كلب يشاطرهم الطعام فسا لهم به ن ما يأكلون ... فلما لم يتصيدوا عليه قال لهم أنهم تظلمون الكلب !! .. قالوا نعم فقل أنت كلب مثله .. ل لا ولكن اعتبروني مثله .. فأجابوه : حسنا . هو يبيع ويتسبح بالأرض فهل يفعل مثله ؟ قال نعم وبدأ يبيع ويتسبح في الأرض ويقذف الكلب في حركانه ويحم من حوله بقدره كونه عليه حتى إذا ما انتهى رماله بقطعة من اللحم سارع للانفكاك ولكن الكلب لم يمله فاختطفها قبله وهنا نشاهد عظم الفلسفة والحكمة ... فقد ترك الكلب قطعة اللحم لبطل القصة وأجند ينظر إليه نظرة ملؤها الشفقة والرحمة .

إنسان يقسو وكلب يرحم فلسفة عميقة تجاهلها الزميل أيضا وما أكثر ما يتجاهل .

كنت أود أن أقرأ هذه الحلة على السنيما من شخص آخر غير الزميل عبد الله فأعرفته إلا من يحبها ومن روادها الكرام . غريب منه يجرم على الغير ويحلبها لنفسه وأخيرا أتدارك مرة أخرى خطأ وقع الزميل فيه بمقاله فهو يطلب من الحكومة عدم إقامة السنيما في الكويت وهذا الطلب في غير محله ... فليست هناك حكومة في العالم تقوم ببناء (السنيما) بل الأفراد وعليه يجب أن يلتزم من الأفراد القائمين بهذا المشروع النظر في فكرته متى وجد أنه مصيب .

محمد يوسف بن عيسى

الشباب الصالح قوة للأمة

نفسا ، المستقلة بأعمالها ، المتقدمة بفضل شبابها ، حرية أن تلجأ مايليق بها من العزة والكرامة ، وفي هذا الوقت نجد هؤلاء الشباب يحافظون على أوقاتهم فلا يتركون فرصة تمر دون أن يستندموها في صالح أمهم عاملين بهذا القول ، الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك .

من الذي يساعد على تقدم المشروعات العمرانية ؛ والدعوات الوطنية ويصل ما في وسعه لبسط طريقها ، ورفع العراقيل التي تصادقها وتوقها ؟ من الذي يعمل على نشر الدعايات العلمية والخلفية والاقتصادية والاجتماعية غير الشباب ؟ من الذي يتفقد أحوال الفلاحين في القرى - الذين هم السواد الأعظم في الأمة لينشر بينهم الرق والتمكين إلا الشباب الصالح ، الذي عليه تتوقف حياة الأمة وعلى أكثافه تقوم سعادة الوطن ، وهم الذين يقومون بأرحلات لنشر العلوم والفنون عاملين جهدهم على مكافأة الأمة بدمع الحكمة .

س . هـ

امرأة

قال رجل لولادة العبيدية ، وكانت كاعقل النساء : إنني أريد الحج فاصبريني . قالت : أأوجز فأبلغ ، أم أطيل فأحكم ؟ فقال : بما شئت . قالت : جد تد ، واصبر تقز . قال أيها . قالت : لا يتعد غضبك حبلك ، ولا هواك عليك ، وفر دينك بدنياك ، ووفر عرذك بمرحك ، وتفضل تقدم ، واحلم تقدم . قال فبين أستمين ؟ قالت : إن كنت من الناس . قلت : الجلد النشط ، وأنت صم الأيمن . قال : فن أشتير ؟ قالت : ابخر الكيس ، أو الأدب ولو الصغير . قال فن ا- تصب ؟ قالت : الصديق الخ ، أو المداحي المتكرم . ثم قالت : يا إبنه إنك تعد على مالك الملوكة فانظر كيف يكون مقامك بين يديه .

حقاً إن الشباب الصالح قوة للأمة في السلم ، وساعدها الأيمن وقت الحرب ، وما الأمة إلا جسم أعضاؤه الأفراد ، فإن صلح هؤلاء الأفراد صلحت الأمة ، وإلا ساءت سيلا . والشباب الصالح ربيع العمر ، وزهرة الحياة ، له من الأيد والقوة ما به يذل الصواب ، ويحقق الرغائب ، وهو من تملقت به آمال الأمة ، وعليه تيل مطالبها ، وإدراك رغابها .

الشباب الصالح من أحسنت تربيته جسما وعقلا ، وخلقاً وروحاً ، ووجه توجيهها يكفل له القيام بكل مايلبظ منه . الشباب الصالح من له المساعد القوي ، والتلب الآتي ، والعقل الذكي ، والخلق الرضي .

الشباب الصالح من كلت رجولته ، فلا يجوم حول السفاسف والدنيا ومن إذا ما أتى بين عينه عرمة ...

فدحن نرى في وقت السلم الشباب الصالح وقد تسليح بصلاح العلم فكثرت إنتاجه . وظهرت مواهبه جليلة واضحة فكشف عن المخبوء بما ينتج من مخترعات حديثة ، وقد كاز جديدة . نجد كل فرد قد قدّم بالواجب عليه على الوجه الأكمل ، لينال رضى الله والناس . لنيل المقصود وبلوغ الغاية ؛ ولولا الأمل ماعاش إنسان . قال كل يكذب ويكدح لنيل ما تصبو إليه نفسه من مجد وسلطان .

فالفلاح يبذر الحب ويرجو الثمار ، فيحني بأرضه ، ويخرج من ترابها تراً . . . والصانع يعمل في مصنعه يمد أهله ووطنه بما يحتاجون إليه . والتاجر يقوم بعمله بأمان ، لا يفتش ولا يخون . إنما العدل شعاره ، والأمانة رائده . ويجهد هؤلاء يعملون واجباتهم معتمدين على أنفسهم يساعد قوتهم ضربهم ، ويعطف غنيهم على فقيرهم . عاملين من أجل المنفعة العامة ، لا المنفعة الشخصية ، فكل منهم يعمل ما يجهد ليسعد به غيره ، وبهذا التنافس تنمو العلوم ، وتكثر المعارف ، وترق المدارك ، ويأبى التنافس الإنسان إلى اتقان العمل ، وبذل الجهد في تحسينه حتى يظهر أمام الناس كاملاً حائزاً على قدير الجميع ، وذلك مايدعوه إلى البحث والتتقيب ؛ والأمة التي تعتمد على

الدردور



فرشنى بخير طالما قد برىنى

وقال الشاعر :

فرىشى منكم وهواى فيكم

ولت كانت زيارتكم لماما

وقال أيضاً :

شأشكر إن رددت إلى ريشى وأثبتت الفوائد فى جناحى

ومن الباب ريش الطائر . ويقال منه رشت السهم أريشه

ريشاً . وأرتاش فلان ، إذا حسنت حاله ، وذكروا أن

الأريش الكثير شعر الأذنين خاصة .

فهذا أصل الباب ، ثم اشتق منه ، فقيل للرمح الحواري :

راش . ولما سمي بذلك لأنه شبه في ضعفه بالريش . وعنه

ناقة ريشة الظهر ، أى ضعيفة .

من مقاييس اللغة

ريش

الراء والياء والشين أصل واحد يدل على حسن الحال ،

وما يكتسب الإنسان من خير . فالريش : الخير . والرياش

للمال . ورشت فلاناً أريشه ريشاً ، إذا قلت بمصلحة حاله .

وهو قوله :

فرشنى بخير طالما قد برىنى

وخير الموالى من ريش ولا يرى

وكان بعضهم يذهب إلى أن الراش الذى جاء فى

الحديث فى (الراش والمرتشى والرائش) أنه الذى يسمى

بين الراش والمرتشى .

ولما سمي راشاً لذى ذكره قال ريشاً فلاناً ،

أنته خيراً :

دائرة الامن العام

منظر جانبي لدائرة

الامن العام من ناحية الشمال

تظهر فيه الصفاة من بعيد

ويلاحظ إلى جانب روعة

البناء ودقة الهندسة أن

المصاييح موزعة على جميع

هذا الجانب في أبعاد

متقاربة وكذلك الحال في

جميع الجهات مما يجعل منظر الدائرة يشع روعة وجمالا في الليل .



المشام

وصاح به .

— اجمع من فضلك . . أعددك
جريدة الأساس ؟

— نعم .

— وهلا بها النتيجة ؟

— كلام مع الأسف ، ولكننا
ستظهر - بالملحق - في الساعة الثانية
عشرة إن شاء الله .

وعاد إلى البيت وكان الاستياء
والضيق لاشك واضعاً على عيائه ، إذ
ليس من السهل على الإنسان حيناً
يتوقع أمراً من الأمور في موعد
محدد ، أن ينتظر وأن يشقى بهذا
الانتظار حتى إذا حان الموعد
قيل له : إن هذا الشيء لم يتيسر
بعد .

ومهما يكن من شيء . فأن

عمود انتظر - وهو مرغم - وانتظر
واشترك مع غيره في شتى الأحداث
وهو يحاول تصحيح الوقت ، وأن
يبعد عن النفس ما يفتقها من أفكار .
ولم يذهب هذه المرة بنفسه - حيناً
حان الموعد - لشراء الجريدة فبعث
الخادم ، وما هي إلا بضع دقائق حتى
عاد ومعه « الأساس » ، فاخطفها منه
عمود رفحاً بصيغة ظاهرة ، وراح
يبحث عن رقمه وهو (٦٣٤٧) ،
والواضح أن أول عدد فيها هو السبعة
وكان يوم نفسه أحياناً بالتناؤل جدياً
العدد ، وقرأ (٦٣٤٢) ، (٦٣٤٣ ،
٦٣٤٥ ، ٦٣٤٦ ، ٦٣٤٨) .

وتعجبت لما نجحت ، كيف يمكن أن
يتيسر لي الحظ هكذا وهو لم يعودني
إلا على الفلك والتناؤم ؟ . وغداً إلى
أمكن أن أعد في عداد الفائزين ؟ .
أيمكن أن يرني الحظ وجهه المشرق
البايوم مرة أخرى ؟ .

وأعجز عن عمود عيئه ، وراح يعالج
نفسه بالنوم وهو يفكر في هذا . . .
وزارته في المنام أشياء كثيرة ، كثيرة
جداً لا يمكن أن نذكرها هنا . . فانها
أقرب إلى الهذيان والافس منها إلى
الكلام الواضح المحدد ، وصحا على
صوت الفراش - فقد كان أوصاه
بأن يوقفه في الساعة الثامنة - وهو



يوقفه من نومه . . .

— يا عمود . . يا عمود . . أفن
قالساعة الثامنة الآن .

وما فتح عيئه على نور الصباح
حتى أخذت ذكريات الليلة الماضية
تدور في خياله ، فاضطرب قلبه ،
وسرت في جسمه رعدة . . . وعندما
قدم إليه الإفطار لم يشعر بأى شوية
للأكل فاكنتي بما ييل الريق ، وخرج
من المنزل على عجل ليشتري - جريدة
الأساس - فقد عودت الطلبة على
نشر نتائج الامتحانات في صحيفتها ،
ولم يأتع الجرائد فأسرع إليه -

كان صباح الغد هو موعد إعلان
الامتحان . . ولهذا السبب لم يتيسر
لمحمود النوم الهادئ العميق . . بل
كان فرعاً ، قلقاً ، ثمثر الأعصاب ،
لا يكاد ينفو حتى يثال عليه سيل من
الأحلام المزعجة الكريمة ، فيستيقظ
من نومه ويروح يحدث نفسه ، إن
هذه أضغاث أحلام . . بل إن الأمور
أحياناً تحدث على عكس ما توقعه
فيها ، فتكون سارة حيث يجب أن
تكون سيئة . وتكون سيئة حيث
يجب أن تكون سارة . . فاطمش من
هذه الناحية ولا تخش بما أفلق بالك
في هذه الليلة شيئاً . . فتستكون النتيجة
خيراً إن شاء الله وستنتج ،
وسيتيح لك هذا النجاح زيارة
الأهل والوطن بعد هذه الغيبة
الطويلة ، ولا شك أن اللقاء

سيكون عظيماً حافلاً بكل ما تشاق إليه
النفس وتشتهه وتحلم به ، ولكن أمن
الممكن أن تكذب الأحلام هذه
المرة أيضاً كمهدى بها سابق المرات ؟
فقد رأيت في الحلم - العام الفائت -
أنى أطلق النبا السيء بسقوطي فأصحو
من نومي فرعاً مذعوراً وأحمد الله
على أن هذا كان محض أحلام ، ومادام
هناك بصيص من الأمل لم يجب بعد
فصاً تمسك به . ومن عادة الإنسان أن
يتمسك بأوهى الأسباب إذا خرجت
عنده الأمور ، وتمتدت المشاكل ،
وكاد حبل الرجاء أن يقطع ، وهكذا
فعلت ، وإن لم يكن ذلك من عادتي ،

وشرع بعبد. قليل من الدراسة الطويلة المنتظرة يحط على كاهله ، فيوهنه في الصيف الفائت ، وتلاشت من غيلته الآمال ، وفرا الأرقام مرة ومرة ومرة ، لكن رقه المشوم يصير على ألا يظهر على صفحة الجريدة

وأيام ، وغدا هو موعد امتحان الملحق وشرع محمود وهو غارق في كتيبه ، منكب عليها ، بأن الانهاك والاضيق قد بلغا منه كل مبلغ ، وأنه لم يعد يستطيع أن يعضى في استذكره ، فرفع رأسه من الكتاب الذي أمامه ، وأبى يظهره

في سبات عميق ، تخيل إليه ان كل من في هذا العالم - في تلك اللحظة - هاني ناعم البال مستريح الخاطر ما عداء .. وتذكر امتحان الغد طرأت على باله تلك الليلة الليلية .. ما أشبه هذه الليلة بالراحة ، في تلك الليلة كانت الخناات



وذهب إلى حجرته متاثلاً، فمهما
كأنه يعمل على ظنهم هموم الدنيا
بأجمعها، واضطجع على الفراش
وهو يفكر في نفس يومه وفي غده.

• • •

ومضى على ذلك اليوم شهر ونصف

على الكرسي، وزفرها تهدة عفيفة
فيها من راحة الضمير بأداء الواجب
الشيء الكثير، وأول مادار في باله
- وهو في هذه الساعة المتأخرة من
الليل - هذا السكون الغريب الذي لف
الطبعة، وشمل الكائنات، فقط الجميع

المجنونة تملأ رأسه، فتؤرقه وتسببه، وكانت المخاوف تدعوه بأسوأ النتائج، وفي الصباح حدث له فلما كان يخطئه بعد أن اطلع على النتيجة، أما مخاوفه الآن فهي من نوع آخر أشد على النفس وأقرب راحة القلب، فبهذه هي آخر

من القدر إذا طالبه بضريبة هذا
الاحسان ، وأما المتفائل فإن حاله
يختلف جداً ، إنه يحسن الظن كثيراً
بالحياة ، ولا يمكن أن يتصور أن الأيام ،
قد تغلب له ظن المجن أو تربه ما يكره
ومن ثم لم يجد لديه الاستعداد على
الصمود والمناعة التي بها يقاوم ما قد
تكيله له الأيام ، وهنا دار في خياله
خاطر فضحك ضحك مريرة وهو ردد
في نفسه ، ماذا يكون الحال لو كنت
في عداد المتفائلين ؟ ... وأربعه أن
يفكر في هذا وأحس بالضيق يكاد أن
يكنم أنفاسه ، فثاب إلى رشده ، وقام
من مقعده وقد هده التعب ، ونال منه
كل مثل ، فألقى بنفسه على السرير لئلا
وراح يستجدي سلطان النوم .. ولم
يسمع له نداء . (يتبع)

(البقية في العدد القادم)

على ذكرها الانصاري

وكانت له فلسفة خاصة في التنازح ..
فهو يعتقد أنه حق في تشامه ولو بدا
للناس أنه غطلي . . وهو معذور في
ذلك ؛ فقد أبت عليه الحياة ألا تربه
من أمورها إلا الجانب السي . . حتى
اعتاد عليه وألفه ، وصار يشكر على
الحياة أن تربه خلافه أو أن تهش له
وتبهس ، وكان يقول ، ماذا رأيت
من هذه الحياة حتى أتفائل ؟ ثم إن
المعروف في المتفائل أنه ينتظر من أمور
هذه الدنيا أحسنها . . . وأما المتشاغم
فانه ينتظر منها أسوأ ما فيها ، ومن هنا
يكون المتشاغم أقدر على احتمال المصائب
ومواجهة الأهوال ، بفضل الخبرة التي
اكتسبها من الحياة ، وتعلم منها ألا يحفل
بالكثرة إذا دامت ، وكثيف يحفل لها
وقد كان يتوقفا بين حين وآخر ،
ويتعجب لها ألف حساب ، أما إذا شذ
القدر عن القاعدة وحسن له أموره
فيما لا شك فضل يطوق به ، ويأمله

فرصة ، إما أن ينجح في كل مجهود عام
بأكليل النجاح ؛ وإما السقوط ، وهنا
الكثرة . . . إن مجهود العام سيفضيح
عليه سدى ، وأقلقة التفكير على هذا
النحو ، وأخذ ينحى على نفسه باللائمة
ما الداعي إلى السير مع تفكيره في
هذا الطريق الشائك الخيف ، ما دام
قد أدى واجبه كأحسن ما يكون الأداء
كان الأولى له أن يسير بتفكيره إلى
طريق آخر مغمم بالأمل والنجاح .
بعد أن هضم المادة التي أتى عليه حظه
النص إلا أن يتحنن بها مرة أخرى ،
ودرسها دراسة وافية . نعم كان يجب
عليه أن يشعر بأنه يستطيع الفوز
ولو تكفلت الشياطين بوضع الأسئلة
ما الداعي إذن إلى الانهماك في هذه
الأفكار السوداء ؟ وقد كرر أن زملاءه
يدعونه بالمتشاغم ، فهل كان هذا هو
السبب صحياً ؟ وراح يمش نفسه
و أعطى . أنا في تشامى أم مصيب ؟

مطبعة الكويت

بالقرب من دائرة التلغراف

استعداد كبير لتجهيز جميع الطلبات من
المطبوعات التجارية ومطبوعات الشركات ، وعمل
الدفاتر التجارية وتسطير الورق وإعداد الدفاتر
المدرسية ونشر الكتب والمطبوعات الأخرى كما أن
لدى المطبعة جميع أنواع الورق للمطبوعات التجارية .

سرعة فائقة في الانجاز ، ودقة في الطبع

ومهاودة في الأسعار

يمكنكم في كل ما يختص بالعمل في المطبعة مراجعة

مكتبة التلميذ

لصاحبها : محمود عبد العزيز المقروبي

خارطة الكويت

الآن تم طبع خارطة الكويت وهي
مطبوعة على ورق أبيض سميك
قياس ١٠٠×٧٠ (سنتيمتر) طبعاً أنيقاً
بالألوان ، مفصلة تفصيلاً وافياً

اطلبها من مكتبة « التلميذ »

شارع الأمير - الكويت

الشرقية



في المدرسة

مشهد من مشاهد رواية «قبس في الصحراء»



احتفلت مدارس الكويت
بعيد المولد النبوي الشريف ،
وقد أقيمت الخطب والقصائد
في هذا الاحتفال ، وأقيمت
بعض الروايات التمثيلية ، وهذه
بعض الصور التي أخذت في
المدرسة الشرقية تمثل رواية
« قبس في الصحراء » .

الطوامري يصف ما لاحظته من تغير في مظاهر مكة

عبد المطلب يتبشر
بمقدم حفيده « محمد »



البعثة

نشرة ثقافية تصدر عن بيت الكويت بالقاهرة

١٦ شارع عدى بالدق

تليفون رقم ٩٤٠٧١

<http://Archivebeta.Sakhr.it.com>

تطلب في الكويت من :

مكتبة التلميد

مطبعة دار التراث
٥ شارع رشيد، القاهرة